

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة

أ.د. سعدي جاسم الغريري
جامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية

م.د. ثائر فاضل الدباغ
جامعة الكوفة -كلية التربية الاساسية

الملخص :

هدف البحث إلى معرفة مستوى نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام للعينة ولكل مجال من المجالات الثلاثة وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (العلمي - الانساني) و (المراحل الدراسية الاربع) الجامعات ولكل مجال من المجالات الثلاثة. فضلاً عن معرفة مستوى معنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة للعينة وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للجنس وللتخصص والمراحل الدراسية الاربع. طبق البحث على (400) طالب وطالبة من جامعة الكوفة ولتحقيق اهداف البحث استخدم مقياس نمط الشخصية ومقياس معنى الحياة. وأظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث للعينة يتمتعون بنمط الشخصية وللمجالات الثلاثة (المساعد والمنجز والمتفرد). وعدم وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية في نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للمتغيرات الجنس والتخصص والمراحل الدراسية الاربع ولكل مجال من المجالات الثلاثة. واتضح أن أفراد عينة البحث للعينة يتمتعون بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة للعينة. وعدو وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للجنس وللتخصص والمراحل الدراسية الاربع ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معنى الحياة وانماط الشخصية (المساعد والمنجز والمتفرد).

مشكلة البحث (The Problem of the Research)

من خلال اطلاع الباحثين على بعض ادبيات علم نفس الشخصية وجدا أن هناك شبه اجماع بين المتخصصين في دراسة الشخصية الانسانية على ضرورة تصنيفها لما له من اهمية قصوى في دراستها , وذلك ان التعامل مع انماط الشخصية بشكل واضح ومحدد يسهم في تقليل العناء والجهد والوقت . وقد وضحت مؤخراً في أنواع وميادين علم أنماط الشخصية (personality typology) نظام أو أنموذج يدعى نظام الإنيكرام (The Enneagram) يتناول الشخصية الإنسانية على وفق تسعة أنماط (نماذج) للشخصية ، تتشابه فيما بينها من باب

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

الخصائص والسمات المشتركة وتكون ضمن النمط الواحد وتختلف عن باقي الأنماط الأخرى ، علاوة على ذلك أن تلك الأنماط التسعة تتوزع على ثلاثة مراكز رئيسة تتكون منها الشخصية الإنسانية وهي : مركز المشاعر ومركز التفكير ومركز الغريزة .ذلك الأنموذج أو النظام التصنيفي يبرر منظوره أفضلية التعامل مع الشخصية الإنسانية بوصفها أنماطاً (نماذجاً) ذلك أن نمط الشخصية له علاقة وثيقة بالمظاهر السلوكية كلها التي تصدر عن الفرد من أسلوب حياته ونمط معيشتة وعلاقاته بالآخرين والبيئة المحيطة به وكل الأنشطة الأخرى التي قد تصدر عنه ، وحتى إختياره لمهنة معينة أو تخصص دراسي معين من دون غيره (Riso,2003,P.1) (Palmer,1995,P.111) (Krieford,2003,P.112) (5). ووجد الباحثان ضرورة دراسة نمط الشخصية بمتغير يسهم بفاعلية في التمييز بين انواع السلوك السوي وغير السوي، وفي التمييز كذلك بين المتوترين نفسياً وغير المتوترين نفسياً.

ويرى الباحثان ان تفشي هذه الظاهرة في المجتمع العراقي امر وارد، لأن الظروف التي مر بها بلدنا العزيز سابقاً و يمر بها حالياً قاسية وشديدة ، الأمر الذي يعطي نذير احتمال تنامي مشاعر فقدان المعنى وتفاقمها بين افراده لاسيما الشباب منهم بشكل يزيد من مأساوية هذه الظروف، ويزيد كذلك من الخطر الذي تهدد وجود الفرد العراقي فضلاً عن ذلك احساسه بعدم الامان والثقة وعد شعوره بالانتماء والمسؤولية، ان احساس الفرد بمعنى الحياة عامل مهم وفعال في الصحة النفسية والجسمية كما انه عامل مقاوم لضغوط الحياة ،فشعور الفرد به يزيد من قدرته على تحمل تلك الضغوط التي يعيشها وتمكنه من العيش بشكل اعتيادي مع واقعه المؤلم .وان المعاناة والالم تزول بمجرد ان تكسب الحياة معنى . مما يسبب مشكلة نفسية صحية اجتماعية تحتاج الى دراسة، وعلى هذا الاساس وجد الباحثان جدلية العلاقة بين انماط الشخصية ومعنى الحياة. الأمر الذي يستدعي بحث هذه المشكلة وتتلخص مشكلة البحث بتعرف العلاقة بين انماط الشخصية وعلاقتها بمعنى الحياة بين أفراد. أي (هل يختلف معنى الحياة بحسب نمط الشخصية على أنموذج نظام الإنيكرام (The Enneagram) التي تتوزع على انماط الشخصية (المساعد , المنجز , المتفرد)؟ لدى طلبة جامعة الكوفة .

أهمية البحث (Significance of the Research)

لقد أولى الباحثون والدارسون مواضيع علم النفس وأنماط الشخصية (The personality Types) اهتماماً كبيراً يتأتى في مجمله من أهمية نمط الشخصية وتأثيرها الذي يدور الفرد في فلكه في أشكال السلوك وتوجهاته التي تصدر منه كافة ، فضلاً عن الطريقة أو الكيفية التي تكون بها إستجابة الفرد في مواقف الحياة المختلفة ، الأمر الذي أدى إلى أن يركز الباحثون كثيراً من إهتمامهم على معرفة نوع العلاقة التي تربط أنماط الشخصية والكثير من المتغيرات

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

الأخرى ، هادفين عن طريق ذلك إلى وضع دراسة تأخذ صفة الشمولية ، وفي الوقت نفسه تكون مجدية وتكاملية وتوفر الجهد والعناء والموارد المادية المبذولة في فهم الظاهرة السلوكية التي تشكل جوهر أبحاث علم النفس .

وهناك من يرى أهمية نمط الشخصية في عملية إختيار التخصص العلمي (Choice of College Major) للطلاب ومدى النجاح الذي يحرز في مراحل الدراسة فيما بعد الانتظام فيها. فقد وجد هارلي (Hurley 2002) علاقة إيجابية بين نمط الشخصية وميل الطالب نحو إختيار تخصص دراسي معين في الجامعة من دون غيره من التخصصات الأخرى في الكلية نفسها، (Hurley,2002,P.3) . بينما لم يجد هارلي Hurley في دراسة قام بها ، فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلبة كليتي القانون والطب في نمط الشخصية المنجز ، مفسراً ذلك بتمتع كلتا العينتين بالتوجه نحو الهدف والإنجاز والتفوق وهي من أبرز خصائص نمط الشخصية المنجز (Hurley,2003,P.5) .

أما في دراسة قام بها أومندسون وسكرودر (Omundson&Schroeder 1996) فتوصل الى ان طلبة قسم المحاسبة جميعهم كانوا من نمط الشخصية المنجزة (The Achiever Personality Type) ، إذ يتمتع أصحاب هذا النمط من الشخصية بالتوجه نحو الإنجاز وعدم إغارة المشاعر أي إنتباه على حساب العمل المطلوب إنجازه ، واهتمامهم نحو الاتساق والنظام والترتيب في مفاصل العمل الذي هو بين أيديهم (Omundson & Schroeder,1996,P.39-51) . ويشير تروس وآخرون (Tross&Others2002) إلى أن نمط الشخصية يعد من أهم المتغيرات التي تؤثر في عملية إختيار الشخص لمهنة معينة . فطبيعة نمط الشخصية وما يحتويه من خصائص وحاجات وميول ورغبات تدفع بالمرء في كثير من الأحيان إلى أن يختار ما يناسبه من وظائف ومهن تتناسب مع ما يريد نمط الشخصية لديه وليس كما يريد هو (Tross and Others,2002,P.323-334) . وفي دراسة أخرى أشارت إلى أن الأشخاص من نمط الشخصية المنجز يميلون إلى الدراسة في كلية المحاسبة بينما يميل ذوو نمط الشخصية المتفردة إلى الدراسة في الكليات المتعلقة بالفنون والتمثيل المسرحي . ووجد الباحثون علاقة قوية بين نمط الشخصية التي يتمتع به الفرد ونوعية الكتب التي يقرأها عن طريق دراسة تناولت مرئادي المكتبات العامة ، مفسرين ذلك بأن خصائص نمط الشخصية ورغباتها وحاجاتها وإهتماماتها تتناغم مع نوع المادة الأدبية أو العلمية أو الثقافية التي يتضمنها كتاب المطالعة (BBC,2002, P.1-2) .

ففي دراسة قام بها دوجنباوف (Daughenbaugh 2002) هدف منها إلى معرفة طبيعة العلاقة بين نمط الشخصية التي يتمتع بها التلميذ ومدى إستفادته وتفاعله مع الأسلوب التعليمي

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

بوساطة ما يسمى بالفصول الدراسية التواصلية Connected Classroom . إذ يُدرّس التلاميذ بوساطة التلفاز التعليمي ، وذلك بصورة رئيسة من دون تدخل مباشر أو كبير من المعلم في الفصل الدراسي . إستعمل فيها مقياس كيرزي للأمزجة Kiersey Temperament Sorter (KTS)) ، وكذلك أداة قياس الرضا الصفي (Course Satisfaction Instrument) . توصل عن طريقها إلى أن الإنبساطيين الحديسيين هم من أكثر أنماط الشخصية تقبلاً ورضاً بإستعمال وسيلة التلفاز التعليمي في التدريس من نمطي الشخصية الآخرين وهما الحسي والإنطوائي (Daughenbaugh,2002,P.1-19) .

وهنا يرى كثير من الدارسين لمواضيع أنماط الشخصية أن دراسة السلوك وفهمه ومحاولة توصيفه والتنبؤ والتحكم به يستهلك كثيراً من الوقت والجهد إذا ما حاولنا دراسته عن طريق سمات أو تفضيلات أو ميول ... الخ متاثرة هنا وهناك على متصل لا متناه من كل ما هو جديد يخرج علينا يومياً من دراسات وأبحاث أخذت الكثير من الوقت والجهد من دون أن تقدم السببية المتكاملة . وترتبط أنماط الشخصية بمعنى الحياة (Meaning in Life) اذ يعد مفهوماً ديناميكياً يتضمن الكثير من المكونات الذاتية والاجتماعية والنفسية وينظر إليه على أنه مظلة عامة تدرج تحتها كل عناصر الصحة النفسية الإيجابية وترتبط بمحاولة رصد كيف يدرك الأفراد مختلف جوانب حياتهم النفسية على سبيل التمثيل الى اي مدى يشعر الافراد بقدرتهم على السيطرة على حياتهم الشخصية والى اي مدى يشعرون بمعنى حياتهم وعلى قدرتهم على امتلاك علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين . (رجيعة ، 2009 : 175-176) وان كثيراً من الناس في الوقت الحالي يعوزهم الاحساس بمعنى حياتهم حيث يؤدي ابتعاد الانسان عن القيم والمعاني الى الشعور باليأس وقد يؤدي الى الانتحار وهو اقوى رد فعل لعدم القدرة على ايجاد معنى للحياة وقد وجد فرانكل من ملاحظته للمرضى الذين يعالجهم بأن فقدان المعنى يقود الى الالمان وقد عززت بعض الابحاث العلاقة بين نقص المعنى في الحياة ومشكلات الالمان.

(الشاكري , 2012 : 3)

وان سعي الانسان لتحقيق المعنى في حياته يثير لديه توتراً داخلياً بدلاً من ان يؤدي الى الاتزان ويؤكد فرانكل الى ان هذا التوتر ضروري للصحة العقلية فالصحة العقلية تشتمل في جزء منها على عدم الاتزان فهو ضروري فالبحث عن المعنى موجود عند الانسان فقط ، فالحيوانات لا تكثر لمعنى وجودها ابداً لذلك فان المعنى واليقين عنصران اساسيان في تكوين الشخصية ويدخلان في صميم ماهية الانسان فالمعنى شيء غريزي في الانسان وامر عام بين جميع الناس ويصبح الانسان في حاجة الى من يوقظ هذا الاستعداد الفطري ويبعثه في اعماق اللاشعور وبذلك تتحقق الوحدة بين الانسان والكون (الجبوري ، 2010 : 6) ويعتقد فرانكل ان معظم

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

الامراض النفسية تنشأ حين لا يكون لدى الفرد غرض او هدف في عيش الحياة وعد فرانكل معنى الحياة هي عملية اكتشاف للعالم بوصفه عالماً ذا معنى (دعثور، 2012: 30)
وتعد القوة الاساسية في حياتنا هي البحث عن المعنى فكل فرد لديه معنى خاص ومتفرد وان المعنى لا يأتي الينا بشكل اوتوماتيكي وانما هو نتائج بحثنا عن الهدف المتفرد واكتشافنا له. وان معنى حياة الانسان تكمن في تفاصيل سلوكه كافة وتصرفاته التي يتبعها ولمعنى الحياة مقومات تختلف من شخص لآخر بحسب ما يراه من معايير تقييم حياته وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات معنى الحياة مثل القدرة على التفكير واتخاذ القرارات - القدرة على التحكم - والصحة البدنية والعقلية - والعلاقات الاجتماعية والمعتقدات الدينية والقيم الثقافية والاضاع المالية والاقتصادية التي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الاهم بالنسبة له ويتغير مفهوم معنى الحياة بتغير الزمن وتغير الحالة النفسية للفرد والمرحلة العمرية التي يمر بها. فالمريض يرى السعادة بالصحة والفقير يرى السعادة في المال وهكذا تتغير المفاهيم مع تغير الظروف المحيطة بالفرد (جسام ، 2009 : 29) و ان معنى الحياة يتضمن شعور الفرد بالحب والامن والراحة والرضا النفسي وهذا ينعكس على تعبيرات الوجه التي تظهر عليها علامات الابتسام او الضحك ويعد الحب احد الطرق الممكنة لملء الحياة بالمعنى وهو ليس احسن الطرق على اية حال ويشير كمال 1983 الى ان الانفعالات المهمة مثل الحب في حياة الفرد قد تؤدي الى شعور الفرد بجودة حياته (العزاوي ، 2010 : 3)

أهداف البحث (Aim of the Research)

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

1. نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام للعينة ولكل نمط من الانماط الثلاثة.(المساعد, المنجز, المتفرد)
2. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للمتغيرات الجنس (ذكور -إناث) التخصص (العلمي - الانساني)و (المراحل الدراسية الاربع) ولكل نمط من الانماط الثلاثة. (المساعد, المنجز, المتفرد)
3. معنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة للعينة.
4. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للجنس (ذكور -إناث)وتبعاً للتخصص (العلمي - الانساني) و(المراحل الدراسية الاربع)
5. - العلاقة بين معنى الحياة وانماط الشخصية (المساعد, المنجز, المتفرد) لدى افراد العينة.
6. العلاقة بين معنى الحياة وانماط الشخصية ..

حدود البحث (Limitation of the Research)

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الكوفة ولكلا الجنسين (ذكور - إناث) . العام الدراسي (2013-2014). للدراسة الصباحية للتخصصات (العلمية - الانسانية).

تحديد المصطلحات (Definition of terms)

أولاً : نمط الشخصية (Personality Type) عرفها كل من

- إيزنك (Eysenk (1963

"- تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات ، وهو نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولاً، والسمة جزء مكون من الأنماط " (الإيزرجاوي، 2002: 22) .

- ريسو (Riso (1995

"- تعبير مجازي Metaphor يعبر عن مختلف العمليات النفسية الفاعلة في داخلنا التي يشترك بها مجموعة من الأفراد من دون غيرهم ، وتعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة (المشاعر والتفكير والغريزة) (Riso,1995,P.6) .

- الملاح (2003)

- " مفهوم يشير إلى فئة أو صنف من الناس أو الأفراد الذين يشتركون في الصفات العامة وإن اختلف بعضهم عن بعض في درجة إتسامهم بهذه الصفات " (الملاح، 2003: 1-4) .
- التعريف النظري : يتبنى الباحثان تعريف ريسو (Riso (1995، وذلك لاعتمادهما نظريته في المقياس.

- التعريف الإجرائي : يقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على المقياس

ثانياً : تعريف المعنى في الحياة (Meaning in Life):- عرفها كل من :-

- فرانكل (1982):

- هو حالة يسعى الإنسان للوصول إليها، لتضفي لحياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجلها، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى (فرانكل، 1982 : 131).

- كيم (Kim(2001 :

- "هو تفسير ما يعني عيش الفرد لحياته من ناحية، والأهداف التي يمتلكها من ناحية أخرى" أو "هو الاعتبار الايجابي للحياة والذي يشير إلى اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أن يحقق إطاره الايجابي في الحياة أو أن يحقق أهداف حياته" (Kim, 2001 P.23).

- ريكر (Reker(2004 : "بأنه معرفة أو فهم النظام والاتساق والهدف في وجود الفرد، والسعي وراء الأهداف الجديرة بالسعي، وبلوغها، والإحساس المصاحب لتحقيقها" (Reker, 2004,p14).

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

- **التعريف النظري**: يتبنى الباحثان تعريف فرانكل (1982)، وذلك لاعتمادهما نظريته في المقياس الذي اعتمده الباحثان في البحث الحالي.
- **التعريف الإجرائي**: يقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على المقياس نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام .

الاطار النظري

نظرية الإنيكرام (The Enneagram Theory)

منظور ريسو (RISO)

يرى ريسو (1998) (Riso)، أن نظرية الإنيكرام تطرح نظاماً خلوياً ، يقوم على مصفوفة خلوية (3×3) من أنماط تسعة للشخصية ، وتتوزع هذه الأنماط التسعة على ثلاثة مراكز تتكون منها الشخصية الإنسانية (Riso,1998 1,P.10). إذ ترى نظرية الإنيكرام ، أن الشخصية الإنسانية تتكون من مراكز ثلاثة (three centers) ، وهي مركز المشاعر (feeling center) ومركز التفكير (thinking center) ومركز الغريزة (instinct center) ، ويحتوي كل مركز من هذه المراكز الثلاثة على ثلاثة أنماط للشخصية (personality types) (Riso,19982,P.15). وهذه المراكز الثلاثة التي تتكون منها الشخصية الإنسانية متفاعلة فيما بينها بصورة ديناميكية وليس إستاتيكية (Riso,1996,P.18). إذ أن الأنماط (المساعد ، والمنجز ، والمتفرد) تقع في مركز المشاعر ، والأنماط (الباحث ، والمخلص ، والمتحمس) فتقع ضمن مركز التفكير ، أما الأنماط الثلاثة المتبقية وهي (المتحدي ، وصانع السلام ، والمصلح) فتقع في مركز الغريزة (Riso,1998 3,P.18).

ويذكر ريسو (2002) أن هناك جملة من الاعتبارات يجب الأخذ بها عند تناول مفهوم النمط في نظام الإنيكرام وهي :

1- إن الأشخاص لا يتغير نمط الشخصية لديهم من نمط إلى آخر ، وإنما التغير الذي يحصل يبقى ضمن النمط نفسه وفي مجالات ثلاثة للنمط الواحد وهي (الجانب الصحي-المعدل-الجانب غير الصحي) .

2- إن وصف أنماط الشخصية هو عالمي (universal) ، ولا يختص بجنس أو نوع (gender) معين .

3- ليست الخصائص والصفات الخاصة بالنمط كلها تبقى ظاهرة وفاعلة طوال الوقت وإنما تلك الخصائص والصفات السلوكية النمطية تتباين بالظهور تساوقاً (fluctuate constantly) ، وإعتماداً على الجانب الصحي والمعدل وغير الصحي للنمط ذاته ، وبحسب الموقف البيئي الفاعل .

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

4- لا يوجد نمط أحسن من نمط ، وإنما لكل نمط تقييم معين وتقبل وسيادة إستنادا إلى المتطلبات البيئية والحضارية وطبيعة الموقف الفاعل والمؤثر في تلك البيئة ، فهناك نمط من الشخصية مفضل (desirable) أكثر من غيره في مجتمعات معينة دون غيرها .

5- إن الفروق في أنماط الشخصية يكون في المجتمعات المختلفة إذ يسود نمط ما في مجتمع معين دون آخر ، فهو يعود أساسا إلى عوامل كثيرة تتعلق بالوراثة والتنشئة الأسرية والاجتماعية ولاسيما خبرات الطفولة ، فضلا عن عملية المكافأة الاجتماعية التي تعزز تواجد وبروز هذا النمط من الشخصية دون غيره من الأنماط الثمانية الأخرى ، وليس لأفضلية ذلك النمط أو قيمته التفوقية (superior value) (Riso,2002,P.1-15)

ويضيف ريسو (2003) أنه من الشائع والطبيعي أن نجد بعضاً من صفاتنا الشخصية ، موجودة في كل الأنماط التسعة ، ولكن على الرغم من ذلك فإن أحد تلك الأنماط التسعة يكون الأقرب إلى الفرد ومعظم خصائصه تنطبق عليه ، وهو ما أطلق عليه نمط الشخصية الرئيس (السائد) type (the basic personality) (Riso,2003,P.14) . مؤكدا ريسو (1998) بأن نمط الشخصية الرئيس للفرد يتكون منذ الطفولة ، وذلك انعكاسا للاستعدادات الجينية الموروثة ، وكذلك علاقات التنشئة الاجتماعية ، وخبرات الطفولة المبكرة (early childhood experience) ، إذ يبدأ الطفل من عمر (4-5) سنوات ، الدخول في عملية وعي ذاتي (self-conscious) تتركز حول ذاته المميزة (distinguished-self) والمنفصلة عن البيئة الخارجية المحيطة به ، وعلى الرغم من أن هويتهم تظل طافية وعائمة وغير محددة ، إلا أن الأطفال في هذه السن يستطيعون إثبات أنفسهم وإعطاءها وزنا مؤثرا بطريقتهم الخاصة في العالم المحيط بهم ، التي تصبح فيما بعد نمط الشخصية الرئيس المميز لهم ، الذي يعكس خبرات الطفولة والجينات الوراثية ، ويؤثر فيما بعد على عملية النمو النفسي لديهم (Riso,1998 4, P.10) .

وقد يتبادر إلى الذهن لماذا يقع نمط معين ضمن أحد المراكز الثلاثة الرئيسة المكونة للشخصية دون غيره من المركزين الآخرين ، والإجابة تكمن هنا في أن ريسو (1996) يشير إلى أن كل نمط من الأنماط التسعة يشترك مع نمطين آخرين في طيف واسع (wide spectrum) من السلوك (behavior) والإتجاهات الكامنة (potential attitudes) ، المتعلقة بهذا المركز من مراكز الشخصية الثلاثة ، فعلى سبيل المثال يتميز نمط الشخصية المتفرد بقوة المشاعر (strength of feelings) التي تتميز بها شخصيته (على الرغم من كونه لا يستطيع التعبير بصراحة عنها أغلب الأحيان) التي تصطبغ بها تصرفاته وسلوكياته ولذلك نجده يقع في مركز المشاعر وفي الوقت نفسه مشتركا مع النمطين الآخرين وهما النمط المساعد والنمط المنجز ، ومثال آخر على ذلك فإن النمط المتحدي نجده يقع ضمن مركز الغريزة ، ذلك كون صفاته

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

الشخصية تعكس قدرته على التواصل بالفعل والتأثير المتجه نحو البيئة المحيطة به ، وهو ما يشترك فيه مع النمطين صانع السلام والمصلح (Riso,1998 8,P.121) .
وهناك ما يشير إليه ريسو مؤكدا طرحه في تناوله نظرية الانيكرام ، بأن الأنماط الثلاثة الواقعة ضمن أي من المراكز الثلاثة الرئيسية التي تتكون منها الشخصية الإنسانية ، تعبر عن حالة معينة من ثلاث حالات وهي : إما إفراط (overdeveloped) ، أو ضعف ونقص (underdeveloped) ، أو مبتعد عن (out of touch) ، وهي التي تعطي الأنماط الثلاثة ، ضمن المركز الواحد ، الصفة التي تميزه من غيره من النمطين الآخرين .
ويشرح ريسو (2002) الأنماط التسعة في حالاتها الثلاث على وفق مراكز الشخصية الثلاثة الا أن طبيعة البحث تتطلب الاخذ بخلاصة الانماط الثلاث لذا سوف نعرضها كالآتي :

أولا : مركز المشاعر (The Feeling Center)

1- نمط الشخصية المساعد (the helper personality type)

يقع هذا النمط من الشخصية ضمن مركز المشاعر وهو مفرد في التعبير عن مشاعره (overdeveloped feeling) ، إذ أن الأشخاص في هذا النمط يبالغون كثيرا في إظهار مشاعرهم الإيجابية نحو الآخرين ، في حين يكبتون repressive مشاعرهم السلبية (مثل الغضب والامتعاض) (resentment) ، وإستيائهم الشديد عند عدم حصولهم على التقدير الكافي (Riso,1998 5,P.2).

2- نمط الشخصية المنجز (The achiever personality type)

وهم الأكثر إبتعادا عن مشاعرهم (out of touch with feelings) ، أو عن موضوع العواطف ، ذلك أنهم قد آثروا في مراحل نمو شخصيتهم ، أن يضعوا مشاعرهم وعواطفهم جانبا put aside ، ساعين من وراء ذلك إلى تحقيق قدر من الفاعلية والكفاية (effective) في البيئة المحيطة بهم ، فضلا عن عكس الصورة الإجتماعية المقبولة .

3- نمط الشخصية المتفرد The individualistic personality type

أصحاب هذا النمط من الشخصية يعانون من عوق في مشاعرهم أو بصورة أدق ضعف في التعبير عن مشاعرهم (under express their feelings) ، وذلك بسبب شعورهم بالخجل من أنفسهم ، ومن مواجهة حاجاتهم ورغباتهم وحتى اندفاعاتهم (impulses) ، ولذا فهم قد يسلكون بصورة بديلة تعبر عن حقيقة تلك الرغبات الدفينة نحو أشكال من الفنون art أو الأعمال الجمالية (aesthetic) ، أو غيرها مما تحمل طابع الأدب أو الفن . وفيما يأتي استعراض لأنماط الشخصية الثلاثة وذلك على وفق نوع العمليات (functions) والكوامن التي يتميز بها كل نمط :

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

أولاً : مركز المشاعر (The feeling Center)

أ- نمط المساعد : العمليات النفسية هنا هي القابلية للتعاطف (empathy) والإيثارية (altruism)، أما العمليات الكامنة فهي على نوعين إيجابية وسلبية ، أما الإيجابية فهي تتعلق بإرشاد الآخرين وتوجيههم (other-directedness) ، والإنشغال بهم (thoughtfulness for others) ، والصدق (genuine) ، والتضحية بالذات (self-sacrifice) ، والكرم (generosity) ، والمراعاة والتربية وأمور التنشئة (nurturance) ، أما الكوامن السلبية فهي تتركز حول التطفل (intrusiveness) ، والتملك والاستحواذ (possessiveness) ، والمناورة والتلاعب (manipulation) ، وخداع الذات (self-deception) (Riso,1998 6,P.81) .

ب- نمط المنجز : إن العمليات النفسية لدى هذا النمط من الشخصية تتمحور حول تقدير الذات (self-esteem) ، وتطوير الذات (self-development) ، أما الكوامن الإيجابية فهي تقويم النفس (self-improvement) ، والتميز الشخصي (personal excellence) ، وكفاية الاحتراف (professional competence) ، والثقة بالنفس (self-assurance) ، والطموح (ambition) ، والتميز الاجتماعي (social distinction) ، والميل للتنافس ، أما الكوامن السلبية فهي تتعلق بالتعامل الرسمي مع الواقع (pragmatic calculation) بعيداً عن المشاعر والعواطف ، فضلاً عن التكبر والنرجسية (arrogant narcissism) ، وتفخيم النفس والتصنع (grandiosity) والعدائية (hostility) . (Riso,1995,P.82)

ج- نمط المتفرد : العمليات النفسية هنا هي الوعي بالذات (self-awareness) ، والإبداع الفني (artistic creativity) ، أما الكوامن الإيجابية فهي تتلخص في الحدس (intuition) ، والحساسية (sensitivity) ، والفردية (individualism) ، والتعبير عن الذات (self-expression) ، والبوح الذاتي (self-revelation) ، أما الكوامن السلبية لدى أصحاب نمط الشخصية المتفرد فهي تدور حول الانهماك الذاتي (self-absorption) ، والوعي بالذات (self-consciousness) ، وعدم الثقة بالنفس (self-doubt) ، وكف الذات (self-inhibition) (Riso,1998 7,P.40) .

نظرية فيكتور فرانكل لمعنى الحياة:

بدأ فرانكل عمله المهني في الطب النفسي بتوجيه تحليلي لأنه كان احد تلاميذ فرويد ثم تأثر بكتابات الفلاسفة الوجوديين امثال هيدجر وستيلر وياسبرز (Heidegger & cheler & jaspers) وبعد ان تعرض الى السجن خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945) ولاحظ ان الذين لم يستطيعوا العيش في مجتمعات السجن كانوا يمتلكون معنى تقليدياً لتحمل ذلك . لم يكن لديهم تدريب كافٍ خلال حياتهم فيما يتعلق بقدرتهم على خلق المعنى الخاص بهم . وان السجناء

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

الذين كانوا قادرين على العيش نفسياً ومقاومة اليأس هم أولئك الذين يوجد في معاناتهم شيء من المعنى لتجاوز المحنة فاستنتج فرانكل من ذلك ان علم النفس التقليدي يتعامل مع الكائن البشري على اساس بيولوجي فقط وابعاد جهازه النفسي فانه يهمل البعد الروحي والمعنوي والتي تعد اهم خاصية في نظرية فرانكل (حسين ، 2011: 21)
المفاهيم الاساسية لنظرية فيكتور فرانكل :

1 - التسامي بالذات (Self- transcendence)

يمتاز الوجود الإنساني بظاهرة إنسانية تتعلق بدرجات تحقيق المعنى لدى الإنسان ، وأعلى هذه الدرجات التسامي بالذات أو تجاوز الذات ، فإن السمو بالذات هو تحقيق أصيل للحياة، يمكننا من النظر إلى أنفسنا بوصفنا هدفاً للتقويم ، ومن الوصول إلى ما هو أبعد من ذواتنا ، ومن تخصيص أنفسنا لمهام تستحق العيش أو الموت من أجلها. (فرانكل ، 1982: 181)

2 - العصاب المعنوي المنشأ (No genic Neurosis)

يكمن العصاب المعنوي المنشأ في البعد الروحي لشخصية الإنسان ، وهو على خلاف من العصاب النفسي المنشأ ، الذي يكمن في البعد النفسي لشخصية الإنسان فالعصاب المعنوي المنشأ لا يتولد من الصراعات بين الحوافز والغرائز ، كما هي الحال في العصاب النفسي المنشأ ، وإنما يتولد بالأحرى من الصراعات بين القيم المختلفة وهذا الاضطراب لدى الإنسان يظهر عنده مرضاً خارج الروح، أي في النفس والجسم وليس داخلها (فرانكل ، 1982 : 136). ويؤكد فرانكل انه ليس كل صراع بالضرورة عصابياً، فمقدار من الصراع سوي وصحي، كذلك ليس كل معاناة ظاهرة مرضية، وهي بالتالي ليس من أعراض العصاب ، لذا فإن المعاناة قد تكون انجازاً إنسانياً طيباً، لذا يمكن أن يكون اهتمام الإنسان بالحياة وقلقه بشأن جدارتها وحتى يائسة منها لا يخرج أحياناً عن كونه ضيقاً معنوياً روحياً وليس بالضرورة أن يكون مرضاً نفسياً بأي حال من الأحوال، وهنا يكون تفسير هذا الضيق المعنوي أو الروحي على أنه مرض نفسي، وهو ما يدفع الطبيب إلى أن يدفن اليأس الوجودي عند مريضه تحت كومة من العقاقير المهدئة، إلا أنه بالأحرى أن يقود المريض من خلال أزمتة هذه إلى النمو والارتقاء . (فرانكل، 1982: 137-138)

3- عصاب يوم الراحة (Sunday Neurosis)

يمثل عصاب يوم الراحة (الأحد) أحد حالات الفراغ الوجودي الذي تحدث عنه فرانكل والذي يعبر عنه بأنه نوع من الاكتئاب يصيب الأشخاص الذين يصبحون واعين بما ينقص حياتهم من مضمون حينما ينتهي اندفاع الأسبوع المزدهم بالمشاغل ويصبح الفراغ بداخل نفوسهم جلياً. (فرانكل ، 1982: 143).

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. نائر فاضل الدباغ

4- الفراغ الوجودي (Existential Vacuum)

يرى فرا نكل أن الشكوى الشائعة هذه الأيام هي أن حياتهم ليس لها معنى، فهم تنقصهم المعرفة أو الوعي بمعنى يستحق الحياة من أجله ، أنهم كثيرون التألم من خبرة الفراغ الداخلي أو الفراغ في داخل نفوسهم، وأصبحوا في موقف أطلق عليه (فرا نكل) الفراغ الوجودي، (فرا نكل، 1982: 142-145)

5 - الإحباط الوجودي (Existential Frustration):

يعد الإحباط الوجودي من المفاهيم الأساسية في نظرية إرادة المعنى لفرانكل ، ويؤكد فرا نكل أن سعي الإنسان إلى البحث عن المعنى هو الدافع الأساس والأكثر عمقاً لديه الذي يعبر عنه بـ (إرادة المعنى)، وهو فاصل لدى البشر جميعهم، إلا أنه يتفاوت في ما بينهم، وقد تتعرض إرادة المعنى عند الإنسان للإعاقة أو للإحباط وهو ما يعرف بالإحباط الوجودي(فرا نكل، 1982: 136). فالإحباط الوجودي كما يعرفه فيكتور فرا نكل : شعور الإنسان بعوزة الشديد إلى الإحساس بمعنى الحياة ويظهر على شكل مشكلات متصلة بمعنى الحياة ومعنى الموت ومشكلات الألم والحب والعمل. (باترسون، 1990: 486)

6- الديناميات المعنوية (No- Dynamics):

يرى فرانكل أن ما يحتاجه الإنسان في الدرجة الأولى إلى التوازن (أو استعادة التوازن) بيولوجياً أي حالة عدم التوتر ، فليس ما يحتاجه الإنسان حقيقة هو حالة عدم التوتر ولكنه يحتاج إلى السعي والاجتهاد في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله، فالإنسان لا يحتاج إلى التخلص من التوتر بأي ثمن ولكن يحتاج إلى استدعاء إمكانات المعنى ذلك المعنى الذي ينتظر أن يقوم بتحقيقه، فأن الإنسان ما يحتاجه ليس استعادة الاتزان ولكن يسمى بالديناميات المعنوية في مجال التوتر. (فرانكل، 1982 : 139-141).

ولقد صور فرانكل الإنسان على أنه وحدة لها ثلاثة أبعاد، متفاعلة ومتكاملة هي: البعد الروحي، والبعد السوماتي، والبعد النفسي، ويتخذ البعد الروحي أولوية على كل من البعدين السوماتي والنفسي على الرغم من أهميتهما، إذ يجعل هذا البعد من الإنسان كائناً حراً فاعلاً شجاعاً ومسؤولاً عن اتخاذ قراراته، ومختاراً لأساليب تعامله مع عالمه، وقد يدفع به إلى السمو فوق حاجاته وغرائزه النفسية والجسدية (القوصي، د ت، في فرانكل، 1982 : 12) (Starck, 1992 PP.132- 137)،

وينظر فرانكل (1997 في هالاما 2000) إلى مرحلة المراهقة بوصفها مرحلة مهمة وخاصة في تحديد المعنى في الحياة وتشكيله ، فبرأيه إن عملية تشكيل المعنى في الحياة تبدأ أساساً عندما يواجه المراهق الأزمات الوجودية التي تظهر إبان تلك المرحلة، حيث تصبح مهمته

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

الأساسية هي بناء هويته، وتشكيل معناه الخاص بالحياة (Halama, 2000 PP.339- 350)، ولا يختلف اريكسون كثيراً في رأيه عن فرانكل إذ يرى أن شعور المراهق بهويته الشخصية يعتمد بالأساس على مدى تحقيق معاني الحياة في مرحلة المراهقة، فمن خلال تحقيق هذا المعنى تتحدد هويته الشخصية وتتمو (27; 1990 Debats) (ابو حطب وصادق، 1999: 124، 322) (Earnshaw, 2000:34).

الدراسات السابقة

المحور الأول (أنماط الشخصية)

1- الياسري 2004

أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج التسعة للشخصية "نظام الانيكرام" هدفت الدراسة إلى اعداد نسخة من مقياس ريسو - هيودسن للأنماط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وتعرف نمط الشخصية السائد، تكونت عينة البحث من 600 طالب وطالبة من ثلاث كليات في جامعة بغداد وهي (الطب والقانون والفنون الجميلة) واطهرت النتائج سيادة نمط الشخصية المنجز لدى عينة طلبة كلية الطب - وسيدة نمط الشخصية المنجز لدى عينة كلية القانون - وسيادة نمط الشخصية المتفرد لدى طلبة عينة كلية الفنون الجميلة - سيادة نمط الشخصية المنجز لدى افراد العينة الكلية (الياسري، 2004)

المحور الثاني (معنى الحياة)

1- دراسة مولاسو (Molasso 2006)

(استكشاف المعنى في الحياة لفرانكل لدى طلبة الكلية) .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة بين نشاطات الطلاب في الحرم الجامعي وإحساس (الطالب أو الطالبة) بالمعنى في الحياة. تألفت عينة الدراسة من (354) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من المرحلة الثانية في الكلية. ولقد استعملت في هذه الدراسة مقياس الهدف أو (المعنى) في الحياة (Purpose In Life Test PIL) ل كرومبو وماهوليك (Crumbaugh and Maholik) الذي صمم بالاعتماد على مفاهيم نظرية فرانكل عن المعنى في الحياة، ويتكون المقياس من (20) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة بأن النشاطات التي تربط الطلاب بالآخرين في مجمع الحرم الجامعي لها علاقة ايجابية بتطوير الهدف أو (المعنى) لديهم، بينما النشاطات الأكثر انعزالية، مثل مشاهدة التلفزيون، ألعاب الفيديو، لها علاقة سلبية في بحثهم عن المعنى والانجاز الشخصي. واستناداً لهذه الدراسة، فإن المتخصصين في مجال شؤون الطلبة والذين يشجعون الطلاب لكي يكونوا فاعلين في النشاطات الحرم الجامعي قد يساعدون هؤلاء الطلبة في تطوير إحساسهم بالمعنى في الحياة. كما أظهرت الدراسة بأن الرجال كانوا أقل بشكل طفيف من النساء في الإحساس بالمعنى في الحياة (Molasso, 2006).

2- (دراسة الطائي , 2011)

(تطور المعنى في الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية)

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة معنى الحياة في الحياة لدى المراهقين ودلالة الفروق في هذا المعنى بحسب متغيري العمر والجنس وتعرف نمط المعاملة الوالدية التي يمارسها الأب والأم وطبيعة العلاقة بين المعنى في الحياة ونمط هذه المعاملة. وقد تبنت الباحثة مقياس الأعرجي (2007) لقياس المعنى في الحياة فضلاً عن تبنيها المقياس الذي أعدته حسن (2008) لقياس أنماط المعاملة الوالدية، وقد استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية: مربع كاي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين معامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ ومعامل فاي (Q) بدلالة مربع كاي وقد اظهرت النتائج ما يأتي: يتكون المعنى في الحياة في عمر (18) سنة للعينة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعنى في الحياة بحسب متغير العمر لمصلحة العمر الأكبر، مما يعني ان المعنى في الحياة لدى المراهقين يتخذ مساراً تطورياً إذ يزداد بتقدم العمر يتفوق الذكور في امتلاك معنى في حياتهم على اقرانهم من الاناث من أفراد العينة. لم يظهر تفاعل بين متغيري العمر والجنس في المعنى في الحياة، مما يعني لا تأثيرات مختلفة لمتغير الجنس بنوعيه في متغير العمر باختلاف مستوياته. (الطائي, 2011).

المحور الثالث (معنى الحياة والشخصية)

1- (دراسة الوائلي , 2012, العراق)

(المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A B) لدى طلبة جامعة بغداد)

هدفت لدراسة الى : معرفة مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة جامعة بغداد وعلى مستوى نمط الشخصية (AB) معرفة العلاقة بين المعنى في الحياة ونمط الشخصية (AB) واطهرت النتائج: ان طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمستوى في المعنى في الحياة ووجود فروق ذات دلالة احصائية لمصلحة الذكور ولا توجد فروق ذات دلالة على مقياس المعنى في الحياة تبعا للتخصص (علمي , انساني) ويوجد ميل الطلبة الى النمط (A) ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغيرات (الجنس : ذكر انثى) (والتخصص :علمي , انساني) على مقياس نمط الشخصية (AB) . (الوائلي , 2012)

2- دراسة الشاكري , 2011

(المعنى الوجودي للحياة وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة)

هدفت الدراسة إلى معرفة: المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة ومعرفة دلالة الفرق في المعنى الوجودي للحياة لدى الموظفين في دوائر الدولة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) وقد تحدد البحث الحالي بالموظفين من كلا الجنسين، العاملين

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

في الدوائر التابعة لوزارات الدولة، في مدينة بغداد عام 2010، وتحقيقاً لأهداف البحث بنت الباحثة مقياس المعنى الوجودي للحياة الذي تكون في صيغته النهائية من (30) فقرة واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية : الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان _ براون ومعادلة الفا وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية إن موظفي دوائر الدولة لديهم درجة عالية من الشعور بالمعنى الوجودي للحياة كما إنهم يتمتعون بقوة تحمل الشخصية العالي وعدم وجود فروق دالة إحصائية، على وفق متغير الجنس، في كل من المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية.

(الشاكري, 2011)

موازنة دراسات سابقة :

تناول الباحثان دراسات متعددة من حيث المتغيرات ذات العلاقة بالقضايا الاساسية لموضوع البحث، تباينت الدراسات السابقة في اهدافها فمنها ما استهدفت بناء مقياس لانماط الشخصية على وفق نموذج الانيكرام مثل دراسة الياسري (2004) لطلبة الجامعة ومنها ما كان وصفيًا يسعى للتعرف على علاقة انماط الشخصية بمتغيرات اخرى كدراسة الوائلي (2012) المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية , (A B) ودراسة الشاكري (2011) معنى الحياة وعلاقته بتحمل الشخصية ودراسة الطائي (2011) معنى الحياة وعلاقته بانماط المعاملة الوالدية اما من حيث العينة فقد استعملت الدراسات السابقة عينات مختلفة الاحجام والنوع . بحسب اداة قياسها ومنهجيتها اما من حيث الادوات فقد تباينت الدراسات السابقة في استعمالها لأدوات بحثها كل بما يتناسب مع موضوع البحث ومنهجيته . اما من حيث المنهجية المتبعة فيتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة انها تبنت المنهج الوصفي و بما يتلاءم مع اهداف البحث اما من حيث الوسائل الاحصائية فمثلما تباينت الدراسات السابقة في الاهداف ومنهجية البحث واختيار العينة وحجمها الا ان استعمال الوسائل الاحصائية جاءت تقريباً متشابهة وافادت الدراسات السابقة الباحثين بـ

1- كيفية صياغة الاهداف وتحديد اهدافها وفي تأكيد اهمية البحث وفي تحديد حجم العينة وايضا في واستعملت الوسائل الاحصائية المناسبة وصولا الى تحقيق اهداف هذه الدراسة وفرضياتها المستعملة في تحليل البيانات وفي تفسير النتائج .

2-اطلاع الباحثين على الادوات المستعملة في هذه الدراسة وكيفية بنائها وقد حرص الباحثان على ابراز هذه الجوانب قدر المستطاع في استعراضها لهذه الدراسات.

3-اتاحت بعض الدراسات السابقة التعرف على الاطر النظرية الامر الذي ساعد الباحثين في بلورة مشكلة البحث وابرار اهميتها والبدء من حيث انتهى الآخرون.

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

منهجية البحث وإجراءاته

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، ذلك أن هذا النمط من البحوث يستخدم بهدف الكشف عن العلاقة بين المتغيرات التي تتعلق بظاهرة أو سلوك أو متغير ما وتوضيحها وتقييمه

مجتمع البحث : يشمل البحث الحالي طلبة الدراسة الصباحية من (كليات) ¹جامعة الكوفة للعام الدراسي(2013-2014) حيث تكون مجتمع البحث الأصلي من (12356) طالبا وطالبة موزعين بحسب (الجنس والتخصص)، إذ بلغ عدد الذكور (5607) طالبا بنسبة (45%)، في حين بلغ عدد الإناث (6749) طالبة بنسبة (55%)، بواقع التخصص العلمي (5120) طالبا وطالبة ، في حين بلغ عدد طلبة التخصص الإنساني (7236) طالبا وطالبة ، وتوزع الطلبة بين الكليات على النحو الآتي في جدول (1):

الجدول (1)حجم مجتمع البحث بحسب الكلية والجنس والتخصص

المجموع	الإنساني			الكلية	العلمي			الكلية
	مج	إناث	ذكور		مج	إناث	ذكور	
	874	362	512	القانون	1691	881	810	الهندسة
	2910	1605	1305	الآداب	1033	542	491	العلوم
	1666	1115	551	الفقه	574	392	182	التمريض
	1786	1269	517	التربية المختلطة	1822	583	1239	الإدارة والاقتصاد
12356	7236	4351	2885	المجموع	5120	2398	2722	المجموع

عينة البحث

اختيرت عينة البحث الحالي بالأسلوب الطبقي العشوائي إذ بلغت (400) طالب وطالبة وبنسبة (3%) من المجموع الكلي ، على وفق المراحل الآتية: تم اختيار عينة البحث من ثماني كليات من جامعة الكوفة أربع منها تمثل التخصص العلمي وهي (كلية الإدارة والاقتصاد ، كلية الهندسة ، كلية العلوم ،كلية التمريض) وأربع منها تمثل التخصص الإنساني وهي (كلية التربية المختلطة ، كلية الآداب ،كلية الفقه ،كلية القانون).

- 1-تم اختيار (200) طالب وطالبة من التخصص العلمي ، و (200) من التخصص الإنساني
- 2-تم اختيار (167) طالبا من الذكور ، و (233) طالبة من الإناث ، موزعين على النحو الآتي : (المرحلة الأولى) (109) طالب وطالبة وبالتفصيل (47) طالبا و (62) طالبة و (المرحلة الثانية) (119) طالب وطالبة وبالتفصيل (46) طالب و (73) طالبة و(المرحلة الثالثة) (102)

¹ (تم استثناء كلية الطب والطب البيطري لوجود مرحلة خامسة وسادسة

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
 أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

طالب وطالبة وبالتفصيل (41) طالباً و (61) طالبة و(المرحلة الرابعة) (70) طالباً وطالبة
 وبالتفصيل (33) طالباً و (37) طالبة والمبينة في جدول (2)

الجدول (2) عينة البحث موزعين بحسب التخصص والكلية والمرحلة والجنس

التخصص	الجامعة	القسم	المرحلة	العدد	الجنس	العدد	المجموع	
العلمي	الادارة والاقتصاد	الادارة	الأولى	7	ذكور	23	50	
			الثانية	4				
			الثالثة	7				
			الرابعة	5				
			الأولى	7	إناث	27		
			الثانية	10				
			الثالثة	5				
			الرابعة	5				
	الهندسة	المدني	الأولى	6	ذكور	23		50
			الثانية	8				
			الثالثة	5				
			الرابعة	4				
			الأولى	8	إناث	27		
			الثانية	4				
			الثالثة	9				
			الرابعة	6				
	العلوم	الكيمائية	الأولى	4	ذكور	17	50	
			الثانية	4				
			الثالثة	4				
			الرابعة	5				
			الاولى	9	إناث	33		
			الثانية	10				
			الثالثة	9				
			الرابعة	5				
	التمريض	المختبري	الاولى	6	ذكور	17		50
			الثانية	6				
			الثالثة	2				
			الرابعة	3				
			الاولى	12	إناث	33		
			الثانية	14				
			الثالثة	2				
			الرابعة	5				

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياه لدى طلبة جامعة الكوفة
 أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

200	50	19	ذكور	7	الاولى	الانكليزي	التربية المختاطة	انساني	
				6	الثانية				
				4	الثالثة				
				2	الرابعة				
			31	إناث	7				الاولى
					10				الثانية
					12				الثالثة
					2				الرابعة
		50	22	ذكور	5	الاولى	اللغة العربية		الفقه
					6	الثانية			
					7	الثالثة			
					4	الرابعة			
			28	إناث	6	الاولى			
					9	الثانية			
					9	الثالثة			
					4	الرابعة			
	50	29	ذكور	8	الاولى	العام	القانون		
				7	الثانية				
				7	الثالثة				
				7	الرابعة				
			21	إناث	4				الاولى
					7				الثانية
					5				الثالثة
					5				الرابعة
		50	17	ذكور	4	الاولى	المجتمع المدني		الآداب
					5	الثانية			
					5	الثالثة			
					3	الرابعة			
			33	إناث	9	الاولى			
					9	الثانية			
					10	الثالثة			
					5	الرابعة			
167			ذكور	المجموع					
233			الاناث						

ادوات البحث (Research Tools)

اولا : مقياس نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام

- إجراءات بناء مقياس نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام

بعد اطلاع الباحثين على العديد من الدراسات الأجنبية والمحلية ومراجعتهم للمقاييس ذات العلاقة بموضوع مثل : (مقياس ريسو (Riso,1995)) والياسري، مصطفى نعيم عبدالله محمد) أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج التسعة للشخصية (نظام الانيكرام) لم يتمكن الباحثان من الحصول على مقياس مناسب للبيئة الحالية لجامعة الكوفة لقياس نمط الشخصية لمركز المشاعر فقط ، لذا عمد الباحثان إلى بناء أداة يمكن بها قياس نمط الشخصية (المنجز ،المساعد، المتفرد) لدى طلبة الجامعة تتوفر فيها الخصائص والشروط السيكمترية اللازمة وكالاتي :

- تحديد المنطلقات النظرية لبناء مقياس نمط الشخصية :

ومن المنطلقات او المفاهيم التي استند اليها الباحثان في بناء مقياسه ما يأتي :

- 1 - اعتمد الباحثان نظرية نمط الشخصية لـ (ريسو) في تحديد مفهوم نمط الشخصية.
 - 2 - اعتمدا النظرية التقليدية في بناء مقياس البحث الحالي لذا سيتم حساب الخصائص القياسية له ولنفقراته في ضوء مؤشرات نظرية القياس الكلاسيكية .
 - 3 - تضمن المقياس على فقرات يراد من الفرد اعتماد طريقة الاجبار الاختياري .
- تحديد مفهوم نمط الشخصية: تم تحديد المنطلقات النظرية وفقا لنظرية ريسو ((Riso,1995))

- تحديد مكونات مقياس نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام

من خلال مراجعة الأدبيات السابقة لنمط الشخصية على وفق انيكرام تم حصر أبعاد نمط الشخصية على وفق انيكرام في ثلاثة أبعاد وهي (نمط الشخصية المساعد - نمط الشخصية المنجز - نمط الشخصية المتفرد) ، ولقد وضع الباحثان تعريفا لكل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة وهي :

1- نمط الشخصية المساعد: (the helper personality type)

(يقع هذا النمط من الشخصية ضمن مركز المشاعر وهو مفرط في التعبير عن مشاعره (overdeveloped feeling) ، إذ أن الأشخاص في هذا النمط يبالغون كثيرا في إظهار مشاعرهم الإيجابية نحو الآخرين ، في حين يكبتون (repressive) مشاعرهم السلبية (مثل الغضب والامتناع (resentment) ، وإستيائهم الشديد عند عدم حصولهم على التقدير الكافي).

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

2- نمط الشخصية المنجز (The achiever personality type):

(وهم الأكثر إبتعاداً عن مشاعرهم (out of touch with feelings) ، أو عن موضوع العواطف ، ذلك أنهم قد آثروا في مراحل نمو شخصيتهم ، أن يضعوا مشاعرهم وعواطفهم جانبا (put aside) ، ساعين من وراء ذلك إلى تحقيق قدر من الفاعلية والكفاية (effective) في البيئة المحيطة بهم ، فضلاً عن عكس الصورة الاجتماعية المقبولة .)

3- نمط الشخصية المتفرد (The individualistic personality type) :

(أصحاب هذا النمط من الشخصية يعانون من عوق في مشاعرهم أو بصورة أدق ضعف في التعبير عن مشاعرهم (under express their feelings) ، وذلك بسبب شعورهم بالخجل من أنفسهم ، ومن مواجهة حاجاتهم ورغباتهم وحتى إندفاعاتهم (impulses) ، ولذا فهم قد يسلكون بصورة بديلة تعبر عن حقيقة تلك الرغبات الدفينة نحو أشكال من الفنون أو الأعمال الجمالية (aesthetic) ، أو غيرها مما تحمل طابع الأدب أو الفن .)

(Riso,19983,P.2).

- بدائل الإجابة : (Alterative Response)

لقد وضع الباحثان بديلين وهي (نعم ، لا) ، على التوالي ، حيث أعطيت لهذه البدائل الدرجات (1، صفر) للفقرات ، وقد تكون المقياس من (53) فقرة ، وكل فقرة تشير إلى نمط معين بحسب تسلسل الفقرات ، والاجابة على فقرات المقياس جبرية الاختيار (force choice)، أي اختيار احد البديلين ،ومن ثم تجمع الدرجات بعد تفريغها في صحيفة الدرجات التي قام الباحث بإعدادها لهذا الغرض ، وفي هذه الحالة يشير المقياس الذي يحصل عن طريقه المفحوص على أعلى درجة إلى نمط شخصيته الرئيس ، أما في حالة تطبيق المقياس بصورة جمعية فإن أعلى متوسط درجة يحصل عليه المفحوصون في أي من الانماط الثلاثة يعد هو نمط الشخصية الرئيس والسائد للأفراد.

- اعداد فقرات المقياس

وفي ضوء آراء الخبراء حددت الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد الأداة ، وكما موضح في الجدول (3).

جدول (3)

الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد نمط الشخصية على وفق الانيكرام

الأهمية النسبية	البعد
38 %	نمط الشخصية المساعد
38 %	نمط الشخصية المنجز
24 %	نمط الشخصية المتفرد
100 %	المجموع

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

قام الباحثان بصياغة عدد من الفقرات بلغت (53) فقرة ، وقد توزعت الفقرات على أبعاد المقياس الثلاثة وبواقع (20 - 20 - 13) فقرة للأبعاد الثلاثة (نمط الشخصية المساعد- نمط الشخصية المنجز - نمط الشخصية المتفرد) على التوالي

- إعداد تعليمات المقياس : (Scale Instruction Preparation)

لغرض توضيح طريقة الإجابة فقد أعد الباحثان تعليمات للإجابة عن فقرات المقياس وأوضح للمستجيبين أن الهدف من الدراسة هو لأغراض البحث العلمي فقط لذا طلب الباحثان الإجابة بصراحة وعدم ترك أي فقرة فضلاً عن وجود حقل للجنس والتخصص والمرحلة الدراسية -التطبيق الاستطلاعي :

طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من كليتين من كليات جامعة الكوفة وأتضح أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمستجيبين ، وأن متوسط الوقت التقريبي للإجابة عن المقياس كان (20) دقيقة .

- التحليل المنطقي للفقرات : (Logical Analysis of the Items)

قام الباحثان بعرض المقياس بصورته الأولية والبالغة (53) فقرة للخبراء مع وضع تعريف لنمط الشخصية وبدائل الإجابة والأوزان والتعليمات على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وطلب منهم إبداء آرائهم في صلاحية صياغتها ووضوحها ومدى ارتباطها بكل مكون وبالتالي بسمه نمط الشخصية ،

جدول (4) آراء الخبراء في صلاحية مقياس نمط الشخصية

النسب المئوية	غير الموافقون	الموافقون	عدد الخبراء	أرقام الفقرات	المكون
100%	صفر	10	10	20	نمط الشخصية المساعد
90%	1	9	10	20	نمط الشخصية المنجز
90%	1	9	10	13	نمط الشخصية المتفرد

وبذلك يتضح إن عدد الفقرات الصالحة قد بلغ (53)، جرى إبقاؤها في المقياس ، كما التزم الباحثان بالتعديلات اللغوية الطفيفة التي اقترحها بعض السادة المحكمين. أما بدائل الاستجابة على المقياس، فأجمع المحكمون على تأييدها، مضموناً وعدداً ووزناً.

- التحليل الإحصائي للفقرات (Items Statistical Analysis for) :

ان الهدف من هذه الاجراءات في تحليل الفقرات الابقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة من خلال حساب القوة التمييزية لكل فقرة بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بينهم ويؤكد جيزلي (434; chselli, 1981) على ضرورة ابقاء الفقرات ذات القوة

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة او تعديلها من جديد وقد تم اخضاع (53) فقرة للتحليل الاحصائي على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة . وقد اعتمد الباحثان على عدد من المؤشرات الاحصائية الدالة على ذلك وهي:

- القوة التمييزية للفقرات

طبقت فقرات المقياس البالغة (53) فقرة على العينة البالغ (400) طالب وطالبة من كليات جامعة الكوفة (اقسام العلمية والانسانية) بغية التحقق من فهم طبيعة لهذه الفقرات وبعد تصحيح الإجابات واستخراج النتائج رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة إلى اقل درجة وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة بنسبة (27%) في كل مجموعة إذ بلغ في كل مجموعة (108) طالب وطالبة واستعمل الباحث الأسلوب الاحصائي (مربع كاي) لإيجاد معنوية الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات على أساس أن (مربع كاي) تمثل القوة التمييزية للفقرات المقياس (فان دالين , 1985: 34) .. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن ثمان فقرات حذفت وهي (اربع) فقرات من المكون نمط شخصية المساعد وهي فقرة (2-11-15) غير دالة كما إن (فقرتين) من المكون نمط شخصية المنجز وفقراته (26-35) أيضا غير دالة كما إن (فقرتين) من المكون نمط شخصية المنفرد وفقراته (42-50) أيضا غير دالة لأنها كانت اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند درجة حرية (1) وعند مستوى دلالة (0.05) ولذلك استبعدت واستبقي المقياس على (45) موزعة على المكونات في مقياس نمط الشخصية وكما موضح في الجدول (5) .

جدول (5) قيم معاملات التمييز لفقرات مقياس نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام

بطريقة المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	عليا		دنيا		كاي المحسوبة	الدلالة
	0	1	0	1		
1	6	102	38	70	29.23	.00
2	24	84	28	84	.41	.52
3	36	72	70	38	21.42	.00
4	43	65	46	62	.17	.68
5	0	108	7	101	7.23	.01
6	1	107	12	96	9.90	.00
7	1	107	21	87	20.24	.00
8	20	88	60	48	31.77	.00
9	4	104	35	73	30.07	.00
10	33	75	77	31	35.86	.00
11	5	103	11	97	2.43	.12
12	36	72	80	28	36.05	.00

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياه لدى طلبة جامعة الكوفة

أ. د. سعدي جاسم الغريبي ، م. د. ثائر فاضل الدباغ

.00	11.44	56	52	80	28	13
.00	9.95	60	48	82	26	14
.08	3.03	21	87	32	76	15
.00	45.12	36	72	85	23	16
.00	31.20	31	77	72	36	17
.00	23.54	80	28	105	3	18
.01	6.38	92	16	103	5	19
.00	44.07	58	50	101	7	20
.00	27.45	59	49	94	14	21
.00	23.60	78	30	104	4	22
.00	34.78	51	57	92	16	23
.00	9.43	55	53	77	31	24
.00	16.97	55	53	84	24	25
.13	2.26	72	36	82	26	26
.00	35.80	67	41	103	5	27
.00	45.91	62	46	104	4	28
.00	23.93	84	24	107	1	29
.00	16.61	82	26	103	5	30
.00	23.17	61	47	93	15	31
.01	6.60	69	39	86	22	32
.00	23.63	62	46	94	14	33
.01	7.00	33	75	52	56	34
.27	1.20	84	24	77	31	35
.00	27.87	63	45	97	11	36
.00	27.00	54	54	90	18	37
.00	18.15	74	34	99	9	38
.00	23.76	54	54	88	20	39
.00	13.53	38	70	65	43	40
.00	50.17	44	64	94	14	41
.57	.32	71	37	41	67	42
.00	10.08	67	41	88	20	43
.00	13.53	43	65	70	38	44
.00	38.79	51	57	94	14	45
.00	15.97	31	77	60	48	46
.00	21.47	34	74	68	40	47
.00	12.77	58	50	83	25	48
.00	16.72	36	72	66	42	49
.18	1.83	18	90	26	82	50
.00	14.93	31	77	59	49	51
.00	14.77	33	75	61	47	52
.00	31.17	46	62	86	22	53

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ. د. سعدي جاسم الغريزي ، م. د. ثائر فاضل الدباغ

- صدق الفقرات

استعمل الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بوبنت بايسيريل إذ أشارت (Anastasi) إلى ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر لصدقها وحينما لا يتوفر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi, 2000: 206) ومنه استعمل الباحثان علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه . وقد تبين إن الفقرات كلها دالة ماعدا الفقرات (2-4-35-50) والمبينة في جدول (6)

جدول (6) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالمجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالمجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالمجال
1	0.37	0.41	19	0.22	0.29	37	0.26	0.36
2	0.00	0.10	20	0.33	0.35	38	0.26	0.42
3	0.22	0.29	21	0.23	0.33	39	0.33	0.37
4	0.05	0.13	22	0.31	0.42	40	0.19	0.29
5	0.32	0.45	23	0.28	0.29	41	0.35	0.47
6	0.22	0.33	24	0.17	0.22	42	0.03	0.08
7	0.39	0.38	25	0.25	0.31	43	0.20	0.40
8	0.35	0.39	26	0.10	0.09	44	0.18	0.22
9	0.34	0.43	27	0.35	0.44	45	0.36	0.21
10	0.27	0.33	28	0.41	0.48	46	0.19	0.25
11	0.15	0.27	29	0.34	0.37	47	0.22	0.33
12	0.28	0.36	30	0.30	0.31	48	0.21	0.29
13	0.15	0.25	31	0.22	0.27	49	0.24	0.29
14	0.17	0.19	32	0.14	0.20	50	0.06	0.12
15	0.13	0.27	33	0.27	0.32	51	0.23	0.32
16	0.34	0.51	34	0.16	0.19	52	0.26	0.34
17	0.28	0.32	35	0.05	0.13	53	0.30	0.39
18	0.34	0.38	36	0.31				

القيمة الجدولية بلغت (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) (عودة والخيلي , 2000 : 27)

- الخصائص السيكومترية للمقياس

- صدق المقياس (Scale Validity)

استخدم لمقياس نمط الشخصية - مؤشران للصدق هما :

- الصدق الظاهري (Face Validity) يعد هذا النوع من الصدق من الخصائص المهمة في بناء الاختبارات والمقاييس فهو من الإجراءات المرغوب فيها من إعداد المقياس (أبو

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

حطب (1979:89) وهذا تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية أنفا الذين أكدوا فيه صلاحية كل فقرة من الفقرات لقياس ما وضعت من أجل قياسه (Ebel , 1972 : 555)

- **صدق البناء (Construct Validity)** يوصف على انه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق في المقياس ويقصد به أيضاً مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين (ربيع 1994 : 98) وقد تحقق الباحثان من هذا الافتراض من خلال حساب تمييز الفقرات وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس . وكذلك علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه .

- **ثبات المقياس (Scale Reliability)** يعد الثبات أحد مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه (Cracker & Algine , 1986 : 126) ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة مكونة من (100) طالبة أختيروا بالأسلوب العشوائي من كلية العلوم في جامعة الكوفة وقد تم حساب الثبات بطريقتين هما :

- **طريقة إعادة الاختبار (Retest - Test)** ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق الباحثان المقياس على عينة تألف من (100) طالبا وطالبة من عينة التحليل الاحصائي بعد التطبيق الأول بمدة أسبوعين ، وحسب معامل الارتباط بين درجات الطلبة على المقياس في التطبيق الأول ودرجاتهم على المقياس في التطبيق الثاني وأستخدم معامل ارتباط (Pearson Correlation) بين درجات التطبيقين فكان معامل الارتباط (0.78) وهو يعد معامل ثبات مقبول .

- **حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Reliability**: بعد ذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية على الاستجابات في الاستمارات المجمعة في المرحلة الثانية وذلك من خلال تقسيم فقرات المقياس على نصفين (فقرات فردية وفقرات زوجية) وباستعمال معامل الارتباط (Pearson Correlation) تبين إن معامل الثبات بهذه الطريقة كان (0.71) وهو مؤشر لمعامل جيد ولما كان معامل ثبات التجزئة لا يقيس التجانس الكلي للمقياس لأنه ثبات لنصف الاختبار (تقدير ثبات نصف الاختبار) (ألفي 2005 : 44) لذا استعمل الباحثان معادلة التصحيح (Spearman -Brown) إذ بلغ فيها الثبات (0.76)

وصف مقياس نمط الشخصية بصورته النهائية: يتكون من (45) فقرة سقيت بأسلوب التقريرات اللفظية وبخيارات من نوع (ثنائي) على النحو الآتي: (نعم ، لا) مجالات منها: (نمط الشخصية المساعد) ((16 فقرة) و (نمط الشخصية المنجز)) ((18 فقرة) (نمط الشخصية المتفرد)) ((11 فقرة) وبهذا فكانت أعلى درجة للمقياس (45) وأقل درجة على المقياس (صفر) بوسط فرضي (22.5). وأعطيت لهذه البدائل الدرجات (1, صفر) ليمثل للفقرات الموجبة ، و (صفر ، 1) للفقرات السالبة. وبهذا فكانت أعلى درجة للمقياس في فقراته الموجبة (29) وأقل

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

درجة (صفر) بوسط فرضي (5,14) في حين كانت أعلى درجة للمقياس في فقراته السالبة
(صفر) وأقل درجة (16) بوسط فرضي (8). للفقرات الايجابية تسلسها (1-2-3-4-5-6-7-
11-12-14-15-16-17-18-19-20-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-
32-35-36) والسلبية (8-9-10-13-21--33-34-37-38-39-40-41-42-
43-44-45) .

ثانيا: مقياس معنى الحياة:

لأجل بناء مقياس معنى الحياة تم الاطلاع على اختبار (مقياس القلق الوجودي لحافظ
2006) ومقياس (المعنى الوجودي للحياة للشاكري 2011) ومقياس (جودة الحياة لفرحان
2012) ومقياس (معنى الحياة لدعثور 2012) ومقياس (جودة الحياة للعزاوي 2010) ومقياس
(معنى الحياة لحسين 2011).

تحديد مفهوم معنى الحياة : تبني الباحثان نظرية فيكتور فرانكل وتعريفه (viktor 1964)
frankl وتم تحديد ستة مجالات لمقياس لمعنى الحياة: وفي ضوء تعريف تم صياغة فقرات
المجالات هذا المقياس وكانت بواقع (16) فقرة لمجال (التسامي بالذات) و(13) فقرة لمجال
(العصاب المعنوي المنشأ) و(7) فقرات لمجال (الفراغ الوجودي) و (9) فقرات لمجال (عصاب
يوم الراحة) و(13) فقرة لمجال (الاحباط الوجودي) و(12) فقرة لمجال (الديناميات المعنوية)
وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس بصورته الاولى (70) فقرة وتم وضع تعليمات لكيفية الاجابة
على فقرات المقياس .

بدائل الإجابة : (Alterative Response)

لقد وضع الباحثان خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي (تنطبق بدرجة كبيرة جدا ،
تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة ، لا تنطبق) وأعطيت لهذه
البدائل الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للفقرات الموجبة ، و (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للفقرات
السالبة.

صلاحية الفقرات

بغية التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله عرض المقياس بصيغته
الاولية على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية انظر ملحق (1)
ليبين آرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله وسلامة صياغتها وملاءمتها لعينة
البحث وملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه او تعديل واصافة بعض الفقرات . وبعد ان تم جمع
اراء المحكمين وتحليلها تم استعمال النسب المئوية بين الآراء في تأييد صلاحية الفقرات او
رفضها وقد تم استبعاد الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والمعارضين بنسبة 80%

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

فاكثر لمصلحة الذين ايدوا صلاحيتها وتراوحت نسبة القبول بين (80% الى 100%) وفي ضوء ذلك تم القبول 60 فقرة واستبعاد عشر فقرات وهي (1,14,26,30,31,33,44,45,52,53)

التجربة الاستطلاعية

وذلك للتحقق من وضوح تعليمات الاجابة ووضوح الفقرات والزمن الذي تستغرقه اجابات العينة على المقياسين معا . والتحقق من صلاحية صيغة البدائل تم تطبيق المقياس على عينة من (50 طالباً وطالبة) من كلية التربية الاساسية وبذلك كانت تعليمات المقياس وفقراتها وبدائله واضحة اما الزمن المستغرق للإجابة فكان مناسباً اذا استغرق (30-35) دقيقة واعطيت الدرجات من (5-1) للفقرات الايجابية (ومن (1-5) للفقرات السلبية .

التحليل الاحصائي للفقرات

ان الهدف من هذه الاجراءات في تحليل الفقرات الابقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة تم اخضاع (60) فقرة للتحليل الاحصائي على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة . وقد اعتمد الباحثان على عدد من المؤشرات الاحصائية الدالة على ذلك وهي:

حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس معنى الحياة :

طبقت فقرات المقياس البالغة (60) فقرة على العينة البالغ (400) طالب وطالبة من كليات جامعة الكوفة (اقسام العلمية والانسانية) بغية التحقق من فهم طبيعة لهذه الفقرات وبعد تصحيح الإجابات واستخراج النتائج رتب درجات أفراد العينة من أعلى درجة إلى اقل درجة وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة بنسبة (27%) في كل مجموعة إذ بلغ في كل مجموعة (108) طالب وطالبة وأستعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرات (فان دالين , 1985: 34) وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن (ست) فقرات وهي (6,15,16,18,30,60) غير دالة لأنها كانت اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.980) ولذلك استبعدت واستبقي المقياس على (54) موزعة على المكونات في مقياس المعنى للحياة

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن (ست) فقرات وهي (6,15,16,18,30,60) غير دالة لأنها كانت اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.980) ولذلك استبعدت واستبقي المقياس على (54) موزعة على المكونات في مقياس المعنى للحياة .

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
 أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. نائر فاضل الدباغ

الجدول (7) القوة التمييزية لفقرات مقياس معنى الحياة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.5321	.85601	3.8037	1.07668	5.509	دالة
2	4.7615	.55942	4.2056	.96874	5.176	دالة
3	4.2844	1.21786	3.6075	1.29409	3.960	دالة
4	2.5321	1.44382	2.0841	1.31121	2.388	دالة
5	2.3119	1.8785	1.57349	1.12191	2.334	دالة
6	4.6239	4.4579	.93084	.95444	1.293	غير دالة
7	2.2569	1.9065	1.32220	1.05090	2.158	دالة
8	4.6697	3.8224	.65341	1.23482	6.286	دالة
9	4.2110	2.5047	1.12277	1.36930	10.023	دالة
10	4.4128	.86293	2.7664	1.14578	11.944	دالة
11	4.5505	.76360	3.5047	1.20042	7.654	دالة
12	4.1376	1.36401	3.1776	1.33044	5.235	دالة
13	4.0550	1.25340	3.2243	1.19202	4.992	دالة
14	4.5596	1.06659	3.8598	1.21662	4.498	دالة
15	2.0367	1.43325	1.8598	1.33493	.939	غير دالة
16	2.1468	1.44546	1.8131	1.13379	1.890	غير دالة
17	3.2294	1.67571	2.3832	1.41184	4.016	دالة
18	2.1009	1.45898	2.1215	1.47757	-1.103	غير دالة
19	2.9725	1.58382	2.3458	1.19039	3.291	دالة
20	2.6606	1.57068	1.9626	.89995	3.997	دالة
21	3.7982	1.47057	2.3551	1.47464	7.201	دالة
22	4.4312	1.16561	4.0654	1.48750	2.014	دالة
23	4.7706	.55499	3.5327	1.30542	9.099	دالة
24	4.6422	.84462	3.6449	1.40251	6.344	دالة
25	4.2110	1.29867	3.1028	1.35935	6.127	دالة
26	2.0000	1.51535	1.3084	.70592	4.286	دالة
27	3.8807	1.48277	2.6449	1.29040	6.538	دالة
28	2.3119	1.47634	1.9159	1.12536	2.220	دالة
29	3.7339	1.35839	3.3458	1.25219	2.184	دالة

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياه لدى طلبة جامعة الكوفة
 أ. د. سعدي جاسم الغريزي ، م. د. ثائر فاضل الدباغ

غير دالة	.559	1.25507	2.1682	1.54483	2.2752	30
دالة	3.706	1.71188	2.5327	1.70521	3.3945	31
دالة	5.143	1.34382	3.8785	.72853	4.6330	32
دالة	8.050	.98919	3.4019	1.02401	4.5046	33
دالة	7.596	1.25240	2.8131	1.25712	4.1101	34
دالة	5.674	1.13130	4.0561	.59560	4.7523	35
دالة	6.847	1.23260	3.6262	.85968	4.6147	36
دالة	2.496	1.09752	1.7570	1.58907	2.2202	37
دالة	3.726	1.36129	3.7009	1.18927	4.3486	38
دالة	3.253	1.08849	4.2804	.81992	4.7064	39
دالة	4.198	1.25430	4.0467	.89293	4.6697	40
دالة	9.574	.98606	2.0935	1.38925	3.6606	41
دالة	3.336	1.11979	2.0280	1.64061	2.6667	42
دالة	3.631	1.36071	2.8131	1.71752	3.5780	43
دالة	10.472	.97563	3.1402	.93911	4.5046	44
دالة	2.193	.99558	1.9065	1.69902	2.3211	45
دالة	3.860	1.33909	3.5794	1.20305	4.2477	46
دالة	9.219	.97915	3.1776	1.07642	4.4679	47
دالة	4.975	1.08776	4.1215	.74729	4.7523	48
دالة	3.028	1.38205	3.4486	1.47150	4.0367	49
دالة	7.979	1.04112	3.8598	.59873	4.7798	50
دالة	5.182	1.12536	4.0841	.75644	4.7615	51
دالة	11.098	1.21393	3.3458	.58306	4.7798	52
دالة	9.938	1.16630	3.2523	.80529	4.6055	53
دالة	6.659	1.26068	3.4486	.99626	4.4771	54
دالة	4.196	1.28862	4.2897	.52397	4.8532	55
دالة	9.059	1.16947	3.8318	.34263	4.8899	56
دالة	11.603	1.09293	3.2243	.68340	4.6606	57
دالة	9.161	1.07027	3.1215	1.03070	4.4312	58
دالة	7.410	1.19269	3.3645	.94757	4.4495	59
غير دالة	.981	1.20358	1.6729	1.35520	1.8440	60

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) تساوي (1,98) (عودة والخيلي , 2000 : 27)

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

تم عرض نفس الفقرات التي تم استخراج القوة التمييزية، وللتحقق من ذلك استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
0.475	41	0.350	21	0.245	1
0.221	42	0.156	22	0.258	2
0.247	43	0.427	23	0.179	3
0.447	44	0.369	24	0.163	4
0.127	45	0.304	25	0.197	5
0.258	46	0.334	26	0.091	6
0.503	47	0.355	27	0.078	7
0.347	48	0.243	28	0.350	8
0.200	49	0.208	29	0.423	9
0.476	50	0.084	30	0.533	10
0.418	51	0.184	31	0.341	11
0.515	52	0.318	32	0.289	12
0.486	53	0.461	33	0.297	13
0.371	54	0.379	34	0.248	14
0.355	55	0.369	35	0.056	15
0.516	56	0.378	36	0.141	16
0.656	57	0.145	37	0.219	17
0.499	58	0.269	38	0.035	18
0.439	59	0.259	39	0.177	19
0.107	60	0.264	40	0.296	20

القيمة الجدولية (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) . (عودة والخيلي , 2000 : 27)
ويتضح ان جميع معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة احصائية باستثناء الفقرات التي تحمل التسلسل (6,7,15,16,18,30,60) حيث كانت قيم معاملات ارتباطها غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيم الحرجة لمعامل الارتباط (0,139) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) لذلك تم حذفها من المقياس .

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه :

تم حساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات كل مجال من مجالات المقياس الثلاثة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وتبين أن المعاملات جميعها كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (398) (عودة والخيلي , 2000 : 27)، كما هو موضح في الجدول (13) .

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

الجدول (9)

قيم ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس أنماط الشخصية

المجال	معامل الارتباط	الدلالة
المساعد	0,81	دالة
المنجز	0,79	دالة
المتفرد	0,77	دالة

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة

صدق المقياس

يعني قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجل قياسه فالصدق كما اشار ايبيل (Ebel) يعد من الخصائص الاساسية للمقاييس النفسية حيث يشير الى قدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه (Ebel 1972:408)

وقد استخرج الباحث هذه الانواع من الصدق :

1 - الصدق الظاهري : (Face validity)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس بصورته الاولى على خبراء مختصين بالعلوم التربوية والنفسية وكما ذكر في صلاحية الفقرات

2 - مؤشرات صدق البناء (Constyuct Validity)

وقد تحقق الباحثان من صدق البناء من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ودرجة الفقرة بالمجال .

ثبات المقياس : يعرف الثبات بانه الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتا اذا حصلنا منه على النتائج نفسها اذا اعيد تطبيقه على الافراد أنفسهم في ظل الظروف نفسها (الزوبعي والآخرين, 1981: 30) وتم حساب ثبات مقياس معنى الحياة بطريقة الفاكرونباخ Alpha-cronbach (method). حيث تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في اداء الفرد من فقرة لأخرى . وقد تم التحقق من ثبات مقياس معنى الحياة بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (100) طالب وطالبة من طلبة عينة التطبيق وبعد ذلك استعملت معادلة الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (0.878)

الصيغة النهائية لمقياس معنى الحياة :

أصبح مقياس معنى للحياة - بصورته النهائية صالحا للتطبيق ، حيث يتكون من (53) فقرة سيقت بالأسلوب التقريرات اللفظية الايجابية والسلبية وبخيارات من نوع (خماسي) على النحو الآتي: (تنطبق بدرجة كبيرة جدا، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة تنطبق بدرجة

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

قليلة، لا تنطبق) وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي تحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس وبذلك تكون كان أعلى درجة للمقياس (265) وأقل درجة للمقياس (53) بوسط فرضي للمقياس (159) وأعطيت لهذه البدائل الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) لل فقرات الموجبة ، و (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5، 6، 7) لل فقرات السالبة. وبهذا فكانت أعلى درجة للمقياس في فقراته الموجبة (215) وأقل درجة (43) بوسط فرضي (129) في حين كانت أعلى درجة للمقياس في فقراته السالبة (10) وأقل درجة (50) بوسط فرضي (30). لل فقرات الايجابية تسلسها (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53) والسلبية (4-5-10-13-15-21--23-25-31-37) .

التطبيق النهائي : بعد قيام الباحثين بأعداد اداتي البحث وبنائها لقياس متغيري البحث الرئيسة وهي: نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام ومعنى الحياة , وبعد عرض البحث كله وفقراته ايضاً على مختص ومصحح في اللغة العربية ⁽²⁾، تم تطبيق أداتي البحث الحالي على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة في جامعة الكوفة في محافظة النجف الاشرف والموزعة على كلا الجنسين وللتخصصات العلمية والانسانية ، استغرقت عملية التطبيق (37) يوماً، إذ بدأ التطبيق من يوم الثلاثاء المصادف (2014/3/10) ولغاية (2014/4/17) وقد قام الباحثان بتوزيع المقاييس من خلال دفعات بالتعاون مع رئاسة الجامعة.

الوسائل الإحصائية : تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية spss

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test

- معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient

- معادلة بوينت بايسيريال

- معادلة سبيرمان بروان

- معامل ألفا كرونباخ للثبات ((Coefficient Alpha)

- الاختبار التائي لعينة واحدة (t-Test for a Single Sample)

- تحليل التباين الثنائي (Tow Way Anova Analysis)

⁽¹⁾ من خلال (الدكتور محمد هادي البعاج/ كلية التربية الاساسية /جامعة الكوفة)

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ. د. سعدي جاسم الغريبي ، م. د. ثائر فاضل الدباغ

عرض ومناقشة وتفسير النتائج

-الهدف الأول : التعرف على نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام للعيينة ولكل مجال من المجالات الثلاثة.

تحقيقا للهدف الأول ، فقد قام الباحثان بتطبيق مقياس نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وتم ايجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (30.1950) وبانحراف معياري مقداره (5.42730) ، كما حسب المتوسط الفرضي لنمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وكان مقداره (22.5) لفقراته البالغة (45) فقرة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (28.357) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس نمط الشخصية

العيينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	30.1950	5.42730	22.5	399	28.357	1.96	0.05

وبالرجوع إلى تصنيف الإنيكرام نجد أن هذا النمط يقع ضمن مركز المشاعر ، وهذا يعني أن عامل التحصيل والميل إلى التنافس والإنجاز وتحقيق الأهداف هو العملية النفسية السابعة على طلبة الجامعة ، علاوة على تمركز العمليات النفسية حول تقدير الذات وتطويرها ، والتميز الشخصي والإجتماعي ، والثقة بالنفس .وتطرح نظرية الإنيكرام إفتراضاً مؤداه أن هناك تفاعلا ديناميا بين الأنماط الثلاث للشخصية عن طريق عمليتي التكامل واللاتكامل بين الأنماط (Riso,2003,P.3) فإننا نجد أن حالة التكامل (Integration) واضحة ، ذلك أنه هناك عملية تكامل بين نمط الشخصية السائدة للعيينة (المساعد والمنجز والمتفرد) ، إذ يأخذ (ويستعير) نمط شخصية العينة السائدة من الخصائص الصحية (لمعدل معين) و لنمط معين . ولفحص مقياس المجالات التي يبدو فيها نمط الشخصية قام الباحثان بأستعمال الإختبار التائي لكل مجال على حدة والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11)

الإختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والوسط الفرضي لمجالات المقياس

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
المساعد	11.4750	2.44424	8	28.434	دالة لصالح العينة
المنجز	12.7000	2.65285	9	27.895	دالة لصالح العينة
المتفرد	6.0200	2.0200	5.5	4.707	دالة لصالح العينة

-وتشير نتائج التحليل الإحصائي كما مبين في جدول (11).

1- للمجال الأول (المجال نمط الشخصية المساعد) الذي بلغ متوسط الفرضي (8) وبالغة عدد متوسط فقراته (16)، المتوسط الحسابي (30.4750) لانحراف معياري (2.44424) حيث بلغت القيمة التائية (28.434) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة و نلاحظ أن نمط الشخصية السائد لدى العينة هو النمط المساعد كونهم حصلوا على أعلى متوسط حسابي في مقياس النمط المساعد ، وهذا يشير إلى عامل سلوك المساعد المدفوع بالرغبة نحو إمتلاك الآخرين والإستحواذ على إهتمامهم (لفت أنظار المجتمع نحوهم) ، وأن يشعروا بأنهم محبوبون من الآخرين ، إذ تفسر الدرجة التي حصل عليها أفراد العينة هنا في نمط المساعد بأنها نوع من الدفاع (defense) عن المكبوتات العدوانية التي تتضمنها سلوكيات النمط المنجز التي قد تظهر على شكل عدوان سلبي (passive aggressive)

2- وللمجال الثاني (نمط الشخصية المنجز) الذي بلغ متوسط الحسابي (12.7000) وإنحراف معياري (2.65285) إذ قورن مع متوسط الفرضي (9)، البالغ عدد فقراته (18) فقرة. حيث بلغت القيمة المحسوبة (4.707) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.291) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة. وتفسر النتيجة عن طريق النتائج المعروضة في الجدول (11) وما هو نلاحظ أن نمط الشخصية السائد لدى العينة هو النمط المنجز كونهم حصلوا على أعلى متوسط حسابي في مقياس النمط المنجز . وفي ضوء الانيكرام يتصف الأفراد هنا بأنهم مبتعدون عن موضوع المشاعر ولديهم ميل شديد نحو التنافس ، وتوافر قدر عال من الطموح ، ومدفوعين عن طريق ذلك نحو عكس الصورة الإجتماعية المقبولة ، فضلاً عن الحصول على المكافأة والتميز الإجتماعي ، ومن ثم الظهور الإجتماعي البارز عن طريق المهنة التي يشغلونها ، ولكن هذا لا يخلو من قيام الفرد في كثير من الأحيان بعكس رغبات الوسط الأسري الذي عاش وتربى فيه ، وهذا ما نجده في محددات نمط الشخصية في الانيكرام ، إذ تشير بالمر (1995) إلى تدخل عامل الخبرات الأسرية في تكون نمط شخصية الفرد (Palmer,1995,P.111) ، فضلاً عن

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

ذلك فإننا نجد هنا أن أفراد العينة يسلكون بوساطة الدالة النفسية للنمط وهي تقدير الذات وتطويرها والحصول على التميز الشخصي عن طريق التخصص الدراسي . وهذا ما تؤكدته وتتفق معه دراسة كل من هارلي (2003) التي توصل عن طريقها إلى أن شخصية طالب الجامعة تتمتع بخصائص الميل إلى التنافس وسرعة الإنجاز والطموح الذي يتسم بالابتعاد عن التأثر بالمشاعر لحين بلوغ غاية الهدف وهو إنهاء الدراسة الجامعية والتفوق والتحصيل الدراسي

3- وللمجال الثالث (نمط الشخصية المتفرد) بلغ متوسط الحسابي (6.0200) وإنحراف معياري (2.0200) و للمتوسط الفرضي (5.5)، البالغة عدد فقراته (11) فقرات. وللقيمة التائية المحسوبة (4.707) هي أكبر من الجدولية (3.291) وهذا يعني دالة لصالح العينة.

وتفسر النتيجة عن طريق النتائج المعروضة في الجدول (11) نلاحظ أن نمط الشخصية السائد لدى العينة هو نمط المتفرد ، ذلك لكونهم قد حصلوا على المتوسط الذي يتضمن العمليات النفسية المتعلقة بالوعي بالذات (self-awareness) والإبداع الفني (artistic-creativity) والحدس والحساسية (sensitivity)، فضلا عن الفردية وضعف القدرة على التعبير الصريح عن مشاعرهم ، أو بصورة أرق شعورهم بمشاعر الخجل والخزي فيما لو صرحوا عن تلك المشاعر التي قد تحمل في طابعها عناصر ومواضيع جنسية أو حتى غير مقبولة إجتماعيا ، وهذا مصدره عامل الشك بالذات (self-doubt). وضعف التعبير عن مشاعرهم ومصارحة الآخرين بها وهذا ما يدفعهم إلى الانخراط في ممارسة مهن فنية معينة تمكنهم من التعبير عن تلك الدوافع والرغبات التي قد تكون مرفوضة من المجتمع أو ما لا يمكنهم تحقيقه في الوقت الحاضر ، والتي توصل عن طريقها إلى أن الأفراد في النمط المتفرد يميلون نحو إختيار التخصص الدراسي المتعلق و الذي بدوره يشبع حاجاتهم المتعلقة بالتعبير عن مشاعرهم.

-الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الإحصائية في نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للمتغيرات الجنس (ذكور -إناث) التخصص (العلمي -الانساني) و (المراحل الدراسية الاربع) ولكل مجال من المجالات الثلاثة .

جدول (12) الفروق في نمط الشخصية بين مجموعة (الذكور- الاناث)

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	درجه الحرية	الدالة
اناث	233	30.30	5.33	0.458	398	غير دالة
ذكور	167	30.05	5.58			

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ. د. سعدي جاسم الغريبي ، م. د. ثائر فاضل الدباغ

ويشير الجدول (12) إلى ما يأتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الشخصية بين (الذكور والاناث)، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (458). عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398). حيث كانت متوسط اناث (30.3004) أكبر من متوسط (30.0479) من ذكور وان كان متقارباً. ويفسر الباحثان هنا بالوضع الاجتماعي المتساوي للمجتمع النجفي في الوقت الحاضر والصورة المتحفظة والرؤية المثالية التي يرغب أفراد العينة رؤيتها في معظم جوانب الحياة المحيطة بهم التي يقابلها التحسس الكبير الذي يستشعر ذوو أنماط الثلاثة وبالنفس الظروف التي يمر بها التخصصات العلمية والانسانية للمنبهات الذاتية والموضوعية .

- وللايجاد الفروق ذات دلالة الإحصائية في نمط الشخصية بين مجموعة (الذكور - الاناث) للمجالات الثلاث (المساعد-المنجز -المتفرد) بأستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين أشارت النتائج كما موضح في الجدول (13).

جدول (13)

الفروق في نمط الشخصية بين مجموعة (الذكور - الاناث) للمجالات الثلاث

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	التائية المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
المساعد	اناث	233	11.59	2.32	1.134	398	غير دالة
	ذكور	167	11.31	2.61			
المنجز	اناث	233	12.67	2.59	0.271-	398	غير دالة
	ذكور	167	12.81	2.75			
المتفرد	اناث	233	6.04	2.30	0.199	398	غير دالة
	ذكور	167	5.99	2.09			

ويشير الجدول (13) إلى ما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الشخصية بالنسبة لمجال المساعد بين (الذكور - الاناث) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة بالنسبة لهذا المجال (1.13) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96). وكان متوسط (11.59) الاناث و بانحراف معياري (2.32) مقارب تقريبا من متوسط (11.31) الذكور، بانحراف معياري (2.61). وهذا يعني ان الفروقات غير دال إحصائياً بين المجموعتين (الذكور - الاناث) .

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الشخصية بالنسبة لمجال المنجز بين (الذكور - الاناث) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة بالنسبة لهذا المجال (-271) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96). وكان متوسط (12.67) الاناث و بانحراف معياري (2.59) مقارباً تقريباً من متوسط (12.81) الذكور ، بانحراف معياري (2.75). وهذا يعني غير دال إحصائياً لصالح المجموعتين بين (الذكور -الاناث) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الشخصية بالنسبة لمجال المتفرد بين (الذكور - الاناث) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة بالنسبة لهذا المجال (199). وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96). وكان متوسط (6.0386) الاناث و بانحراف معياري (2.30) مقارباً تقريباً من متوسط (5.99) الذكور ، بانحراف معياري (2.09). وهذا يعني غير دال إحصائياً لصالح المجموعتين بين (الذكور -الاناث) .

-الفروق تبعا للتخصص (علمي، إنساني):

جدول (14)

الفروق في نمط الشخصية بين مجموعة التخصصات العلمية والانسانية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التائية المحسوبة	الدلالة
العلمي	200	30.08	4.62	-0.442	غير دالة
الإنساني	200	30.32	6.14		لصالح الفرضي

ويشير الجدول (14) إلى ما يأتي:

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في نمط الشخصية بين مجموعة التخصصات العلمية والانسانية ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (-.442)، عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398). ظهر أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية حيث كانت متوسط العلمي (30.0750) أصغر من متوسط (30.3150) من ذوي التخصص الانساني. مما يشير إلى وجود عدد من الفروق ذات دلالة إحصائية في نمط الشخصية بين مجموعة التخصصات العلمية والانسانية.

ولإيجاد الفروق ذات دلالة الإحصائية في نمط الشخصية بين مجموعة التخصصات العلمية والانسانية للمجالات الثلاث (المساعد-المنجز -المتفرد) بين مجموعة التخصصات العلمية والانسانية تم استعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول(15)

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

جدول (15)

الفروق في نمط الشخصية بالنسبة للمجالات الثلاث بين مجموعة التخصصات العلمية والانسانية

المجال	التخصص	المتوسط	الانحراف	التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
المساعد	العلمي	11.49	2.19	0.123	غير دالة
	الإنساني	11.46	2.88		
المنجز	العلمي	12.59	2.41	0.829-	غير دالة
	الإنساني	12.81	2.40		
المتفرد	العلمي	5.99	2.01	0.226-	غير دالة
	الإنساني	6.05	2.41		

ويشير الجدول (15) إلى ما يأتي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الشخصية بالنسبة لمجالاته بين مجموعة التخصصات العلمية والانسانية حيث كانت القيمة التائية المحسوبة بالنسبة للمجال الأول المساعد (0.123) أصغر من القيمة الجدولية (1.96). وكان متوسط (11.49) مجموعة التخصص العلمي بإنحراف معياري (2.198) مقارباً تقريباً من متوسط (11.46) ذوي التخصص الانساني، بإنحراف معياري (2.88). وهذا يعني غير دال إحصائياً لصالح المجموعتين بين التخصصات العلمية والانسانية .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الشخصية بالنسبة لمجالاته بين مجموعة التخصصات العلمية والانسانية حيث كانت القيمة التائية المحسوبة بالنسبة للمجال الثاني (المنجز) (0.829-) أصغر من القيمة الجدولية (1.96). وكان متوسط (12.59) مجموعة التخصص العلمي بإنحراف معياري (2.41) مقارباً تقريباً من متوسط (12.81) ذوي التخصص الانساني، بإنحراف معياري (2.40). وهذا يعني غير دال إحصائياً لصالح المجموعتين بين التخصصات العلمية والانسانية .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الشخصية بالنسبة لمجالاته بين مجموعة التخصصات العلمية والانسانية حيث كانت القيمة التائية المحسوبة بالنسبة للمجال الثالث (المتفرد) (0.266-) أصغر من القيمة الجدولية (1.96). وكان متوسط (5.9950) مجموعة التخصص العلمي بإنحراف معياري (2.01) مقارباً تقريباً من متوسط (6.05) ذوي التخصص الانساني، بإنحراف معياري (2.41). وهذا يعني غير دال إحصائياً لصالح المجموعتين بين التخصصات العلمية والانسانية.

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

الفروق تبعا للمرحلة الدراسية (الاربع):

جدول (17)

الفروق في نمط الشخصية بالنسبة للمجالات الثلاث بين مجموعة المراحل الدراسية الاربعة

النمط	العينة	العدد	المتوسط	انحراف	اقل قيمة	اعلى قيمة
المساعد	أولى	109	11.67	2.09	7	16
	ثانية	118	11.21	2.75	2	16
	ثالثة	103	11.72	2.24	3	16
	رابعة	70	11.26	2.68	4	16
	المجموع	400	11.48	2.44	2	16
المنجز	أولى	109	12.94	2.50	5	18
	ثانية	118	12.57	2.71	5	18
	ثالثة	103	12.71	2.49	5	18
	رابعة	70	12.54	3.03	0	18
	المجموع	400	12.70	2.65	0	18
المتفرد	أولى	109	6.06	2.07	2	11
	ثانية	118	6.15	2.20	0	11
	ثالثة	103	5.78	2.28	0	10
	رابعة	70	6.09	2.34	0	11
	المجموع	400	6.02	2.21	0	11
نمط الشخصية	أولى	109	30.67	4.67	21	44
	ثانية	118	29.93	5.86	7	41
	ثالثة	103	30.20	5.28	13	39
	رابعة	70	29.89	6.02	11	44
	المجموع	400	30.20	5.43	7	44

يمكن تفسير هذا الجدول حسب نظرية ريسو حيث يشير إلى أن كل نمط من الأنماط التسعة يشترك مع نمطين آخرين في طيف واسع (wide spectrum) من السلوك (behavior) والإتجاهات الكامنة (potential attitudes)، المتعلقة بهذا المركز من مراكز الشخصية الثلاثة التي تتميز بها شخصيته (على الرغم من كونه لا يستطيع التعبير بصراحة عنها أغلب الأحيان) التي تصطبغ بها تصرفاته وسلوكياته ولذلك نجده يقع في مركز المشاعر وفي الوقت نفسه مشتركا مع النمطين الآخرين وهما النمط المساعد والنمط المنجز (Riso,1996,P.121).

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياه لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

الهدف الثالث: التعرف على مستوى معنى الحياه لدى طلبة جامعة الكوفة للعيينة.

تحقيقاً للهدف الثالث ، فقد قام الباحثان بتطبيق مقياس معنى الحياه بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وتم ايجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (191.11) وبانحراف معياري مقداره (20.85) ، كما حسب المتوسط الفرضي لمعنى الحياه وكان مقداره (159) لفقراته البالغة (53) فقرة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (30.81) اكبر من عند القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) ، والجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس معنى الحياه

العيينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
400	191.11	20.85	159	399	30.81	0.05
					دالة	

وتدل هذه النتيجة على ان طلبة جامعة الكوفة وجدوا المعنى في معاناة حياتهم ولعلمهم فخورون بها، اذ يشير فرانكل إلى أن المعاناة فرصة كبرى لاكتشاف الإنسان لذاته ولتطور شخصيته ولتحقيق المعنى الأعمق في حياته (فرانكل، 1982، ص152)، وقد تطابقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسات كل من مولاسو (Molasso) 2006 والوانلي (2012)، ونستنتج من ذلك بان المعنى في الحياة شيء مهم لحياة الإنسان، وان الإنسان والمتمثل هنا بالطلاب أو الطالبة الجامعية في جامعة الكوفة قادر على خلق المعنى في حياته من عدة مصادر وفي أصعب الظروف.

-الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياه لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للجنس (ذكور -إناث) وتبعاً للتخصص (العلمي - الانساني) و(المراحل الدراسية الاربع) و(للجامعات) :

الفروق تبعاً للجنس (ذكور، إناث):

ولإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياه بين مجموعة (الذكور - الإناث) تم استعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين و أشارت النتائج كما موضح في الجدول (18).

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريبي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

جدول (18)

الفروق في معنى الحياة بين مجموعة (الذكور - الاناث)

الجنس	العدد	المتوسط	الإحراف	التائية المحسوبة	درجه الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	233	191.4893	21.75750	.429	398	غير دالة
الاناث	167	190.5808	19.55848			

ويشير الجدول (18) إلى ما يأتي:

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في معنى الحياة بين (الذكور - الاناث) ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (458)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398). ظهر أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية حيث كانت متوسط الذكور (191.4893) أصغر من متوسط (190.5808) من الاناث وان كان متقارباً . مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة بين (الذكور والاناث).

وكما يبين الجدول (18)، غير أن هذه النتيجة تعارض مع ما توصلت اليها الوائلي (2012) ، إذ لم تكشف نتائجها عن وجود فروق جوهرية في المعنى الحياة بين الذكور والاناث من المفحوصين وكانت ترجع للذكور. ويرى الباحثان ان عدم الفروق هذه قد يرجع بالأساس الى طبيعة وظروف المفحوصين في تلك الظروف، وكذلك إلى طبيعة الثقافة السائدة في مجتمعاتهم التي يعيشون فيها، فيبدو ان المعاناة التي يُخبرها كلا الجنسين من طلبة جامعة الكوفة ، والمتعلقة بالظروف الهادئة من حيث الامان والاستقرار النفسي والتحفز الديني التي يعيشونها في ظل المجتمع النجفي ، جعلتهم يتشابهون في طريقة تحقيقهم للمعنى في الحياة، باعتبار أنهم وجدوا المعنى في معاناتهم هذه.

الفروق تبعاً للتخصص (علمي، إنساني):

ولإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياة بين مجموعة تخصصات (العلمي - الانساني) تم استعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين أشارت النتائج كما موضح في الجدول (19).

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

جدول (19)

الفروق في معنى الحياة بين تخصصات (العلمي - الانساني)

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	التائية المحسوبة	درجه الحرية	مستوى الدلالة
العلمي	233	186.16550	17.65549	4,878-	398	دالة
الانساني	167	196.0550	22.59479			

ويشير الجدول (19) إلى ما يأتي:

توجد فروق ذات دلالة معنوية في معنى الحياة بين (العلمي - الانساني) ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (-4.878) علماً ان إشارة السالبة لا تعني شيء ، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398). ظهر أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث كانت متوسط مجموعة العلمية (186.16550) أصغر من متوسط (196.0550) من مجموعة الانسانية . وقد تطابقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسات كل من مولاسو 2006 (Molasso) والوالتلي (2012) ،

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة أهداف التعليم الجامعي المتعلقة بالتخصصين العلمي والإنساني، وكذلك إلى طبيعة المقررات الدراسية الجامعية، فمن المعروف أن المقررات الدراسية للتخصصات الأدبية والإنسانية تحمل في مضامينها كثيراً من مصادر المعنى، مما يعطي لطلبة هذا التخصص فرصة اكبر من غيرهم على ادراك وتحقيق المعان □ في حياتهم، على العكس من مقررات التخصصات العلمية التي تكاد تخلو من هذه المضامين.

الفروق تبعا للمرحلة الدراسية (الاربع):

ولأجل التعرف على الفروق تبعا للمراحل الدراسية (الاربع) لدى طلبة الجامعة ، فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way Anova Analysis) وقد بلغت قيمة النسبة الفائية المحسوبة (291). وبمقارنتها بقيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (3.84) ودرجة حرية (399) يتبين انها غير دالة احصائيا ،

جدول (20)

الفروق في معنى الحياة تبعا لمتغيرات المراحل الاربع والتفاعل بينهما باستخدام تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
بين المجموعات	380.828	3	126.943	.291	غير دالة
داخل المجموعات	173026.332	396	436.935		
المجموع	173407.160	399			

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

جدول (21) الفروق في معنى الحياة تبعا لمتغيرات المراحل الاربع

المراحل	العينة	المتوسط	انحراف	اقل قيمة	اعلى قيمة
اولى	109	192.6606	18.32890	134.00	237.00
ثانية	118	190.4068	21.43256	86.00	235.00
ثالثة	103	190.3495	23.56622	87.00	255.00
رابعة	70	191.0000	19.54260	160.00	255.00
المجموع	400	191.1100	20.84717	78.00	255.00

يمكن تفسير هذه النتائج للجدولين حسب النظرية حيث يشير فرانكل (1997) في هالاما (2000) إلى مرحلة المراهقة بوصفها مرحلة مهمة وخاصة في تحديد المعنى في الحياة وتشكيله، فبرأيه إن عملية تشكيل المعنى في الحياة تبدأ أساسا عندما يواجه المراهق ألزامات الوجودية التي تظهر إبان تلك المرحلة، حيث تصبح مهمته الأساسية هي بناء هويته، وتشكيل معناه الخاص بالحياة (Halama, 2000 PP.339- 350)،

الهدف الخامس - العلاقة بين معنى الحياة وانماط الشخصية (المساعد، المنجز، المتفرد) لدى افراد العينة .

لمعرفة العلاقة بين معنى الحياة وكل نمط من انماط الشخصية (المساعد، المنجز، المتفرد) استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون ثم اختبر دلالة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي يتضح من الجدول (22) ان القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط لكل نمط من انماط الشخصية اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يعني وجود علاقة ارتباطيه بين معنى الحياة وكل نمط من انماط الشخصية

الجدول (22)

قيم معاملات ارتباط بيرسون على مقياس معنى الحياة و نمط الشخصية (المساعد , المنجز , المتفرد) والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

المتغير	نمط الشخصية	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
معنى الحياة	المساعد	0,30	6,27	1,96	0,05
	المنجز	0,14	2,82		
	المتفرد	0,19	3,86		

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية (398) تساوي 1,9 (عودة والخليلي , 2000 : 27)

الهدف السادس -العلاقة بين معنى الحياة وانماط الشخصية .

لمعرفة العلاقة بين معنى الحياة والشخصية استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون ثم اختبر دلالة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي , يتضح من الجدول (23) ان القيمة

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يعني وجود علاقة ارتباطيه بين معنى الحياة والشخصية

(23)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس معنى الحياة و الشخصية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

المتغير	العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
معنى الحياة	400	0,40	8,70	1,96	0,05
الشخصية					

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) تساوي (1,96) (عودة والخيلي، 2000: 27)

اتفقت نتائج هذا البحث مع الأساس النظري اذ اكدت نظرية فيكتور فرانكل نظرية (معنى الحياة) على ان الانسان الذي يمتلك معنى الحياة التي تكون بمثابة القوة الدافعة التي تدفع الإنسان لتحقيق أهدافه، وقد بينت النتائج ان افراد العينة يمتلكون من الأهداف ما يجعلهم يشعرون بالرغبة في مواصلة الحياة وفي ان يمتد بهم العمر من اجل تحقيقها، على الرغم من كل ما في حياتهم الحالية من مصاعب وأزمات وان هذه الفئة تعد من الفئات الاجتماعية الواعية، فهي تملك أهدافا وطموحات ورسالة في الحياة، تعطي لحياتها معنى وتجعلها أكثر قدرة على مواجهة الأحداث المؤلمة والمهددة لحياتها، وتحمل المعاناة التي تمر بها وتتجاوزها، غير مستسلمة للظروف الخارجية المحيطة بها، ومن خلال تمسكها بإرادة الحياة تستطيع وضع المعالجات المناسبة للمواقف الصعبة التي تصادفها، وتكون أكثر قوة في مقاومتها وتغييرها نحو الأفضل، مما يساعد على حمايتها من الأمراض النفسية والجسمية. ذلك ان خلو الحياة من المعنى يؤدي إلى شعور الفرد باليأس والقنوط وعدم القدرة على مواجهة صعوبات الحياة ومن ثم يكون الفرد عرضة للإصابة بالأمراض النفسية والجسمية. فقد وجد فرانكل من خلال خبرته الشخصية في المعسكرات النازية، ان الإنسان الذي يرى لحياته معنى، ويعيش لهدف يسعى اليه، يستطيع أن يصمد ويتحمل كل ألوان التعذيب والألم، ويكون جديرا بالآله. أما الذي لا يملك معنى وهدفا لحياته فسرعان ما ينهار وينتهي .

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. ثائر فاضل الدباغ

النتائج

ويمكن تفسير نتيجة البحث وجود علاقة بين انماط الشخصية ((وكل نمط على حدة)) اي الانماط الثلاثة للشخصية لمركز المشاعر (المساعد , والمنجز , والمتفرد على وفق نظام الانيكرام) وبين معنى الحياة و تتمتع العينة بمعنى جيد للحياة رغم الظروف الصعبة التي يمر بها البلد .

التوصيات

- 1- الاهتمام بالمناهج الدراسية وتضمينها معنى الحياة وانماط الشخصية وفق نظام الانيكرام.
- 2- تطوير النوادي الاجتماعية في الكليات لتنمية معنى الحياة لدى طلبة الجامعة .
- 3- الاهتمام باساليب التنشئة الاجتماعية في البيت والمدرسة والجامعة من اجل بناء شخصيات تتصف بالاتزان الاجتماعي ومعنى الحياة

المقترحات

- على أساس التوصيات يمكن طرح المقترحات الآتية :
- 1- إجراء دراسات نفسية مماثلة للمتغيرات البحث الحالي وعلاقتها بمفاهيم أخرى منها صورة – أنا متكونة الايجابية منها والسلبية ، والذات المدركة.
 - 2- اجراء دراسة عن فقدان المعنى لدى الايتام والارامل والمهجرين وغير المهجرين وضحايا الارهاب لدى طلبة الجامعة.
 - 3- وضع برنامج ارشادي لتنمية معنى الحياة لدى طلبة الجامعة
 - 4- اجراء دراسة للمقارنة بين الطلبة في نمط الشخصية في مختلف الجامعات العراقية الاخرى.

المصادر

- أبو حطب ، فؤاد . (1979) : القدرات العقلية ، ط2 : مكتبة الانجلو المصرية .
- ابو حطب، فؤاد وصادق، آمال، (1999)، نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين، مكتبة الانجلو المصرية، ط4، القاهرة.
- الإزيرجاوي ، أحمد عبد الحسين عطية (2002). قلق الموت وعلاقته بنمط الشخصية لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد
- ألفقي ، إسماعيل محمد (2005) التقويم والقياس النفسي والتربوي . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
- باترسون . س . هـ (1990) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، الطبعة الأولى ، المجلد الأول ، دار القلم ، الكويت.
- الجبوري ، عباس شمران .(2010) : فاعلية برنامج إرشادي لخفض القلق الوجودي لدى المراهقات المشرديات المقيمات في دور الدولة. أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية التربية – ابن رشد.

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ.د. سعدي جاسم الغريزي ، م.د. د. نادر فاضل الدباغ

- جسام ، سناء أحمد . (2009) : فاعلية برنامج ارشادي عقلاني - إنفعالي لتحسين جودة الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة بها لدى عينة من المسنين أطروحة دكتوراه ، جامعة الدول العربية / معهد البحوث والدراسات العربية
- حافظ ، سلام هاشم . (2006) : معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد كلية الآداب
- حسين ، حسين فالح . (2011) : الاضطرابات العصابية وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي ومعنى الحياة لدى موظفي دوائر الدولة . أطروحة دكتوراه الجامعة المستنصرية كلية الآداب ، العراق .
- دعثور، علي دهام . (2012) : الصراع النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى المصابين بمرض السكري . رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية .
- ربيع ، محمد شحاتة . (1994) : قياس الشخصية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية
- ربيعة ، عبد الحميد عبد العظيم . (2009) : التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس . بحث منشور ، جامعة الإسكندرية، مجلة كلية التربية ، المجلد 19 ، العدد الأول .
- الزوبعي ، عبد الكريم ، والكناني ، إبراهيم ، وبكر ، محمد (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية . جامعة الموصل ، العراق
- الشاكري، ساجدة مراد اسكندر . (2012) : المعنى الوجودي للحياة وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى موظفي دوائر الدولة . رسالة ماجستير . آداب . المستنصرية .
- صالح، قاسم حسين، (1986)، الإنسان من هو، دار الشؤون الثقافية العامة، ط2، بغداد، العراق.
- الطائي ، رغداء عباس عبد . (2011) : تطور المعنى في الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية . جامعة بغداد . رسالة ماجستير .
- العزاوي ، ماجد عبد جواد كاظم . (2010) : تنظيم الوقت لدى المرشدين التربويين وعلاقته بجودة الحياة . ماجستير آداب ، ارشاد نفسي وتوجيه تربوي .
- عودة ، احمد سليمان ، و الخليلي ، خليل يوسف (2000) ، الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، دار الامل للنشر والتوزيع - الاردن ط2 .
- فان دالين ، ديوبولد (1985) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- فرانكل، فيكتور، (1982)، الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة: طلعت منصور، دار القلم، ط1، الكويت.
- فرحان ،قيس حميد . (2012) : دراسة مقارنة في جودة الحياة وفقا لتشكيل الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية . رسالة ماجستير . الجامعة المتنصرية
- القوصي، عبد العزيز ، (د ت) ، تقديم، (في) فرانكل، فيكتور ، (1982)، الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة: طلعت منصور، دار القلم، ط1، الكويت.
- الملاح ، نادر محمد (2003) . طرز الشخصية . مكتبة البحرين ، ط1 ، المنامة
- الوائلي، جميلة رحيم عبد (2012) . المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A,B) ، كلية التربية للبنات وجامعة بغداد ، مجلة الاستاذ العدد (201)
- الياسري ، مصطفى نعيم(2004) ، أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج التسعة للشخصية (نظام الإنيكرام) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق
- Anastasi,A.(2000).Psychological Testing. New York: MacMillan.
- BBC, (2002). Book taste and dreams. www.BBCArabic.com

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة

أ. د. سعدي جاسم الغريزي ، م. د. ثائر فاضل الدباغ

- Crocker. L& Algin. J(1986):Introduction to classical and modern test theory. New York. C.B.S. college publishing
- Daughenbaugh, Richard & Ensminger, David, Frederick (2002). Dose personality Type effect online Versus in class course satisfaction. Seventh annal-Mid South instructional technology Conference April \7-9,2002.Neo York City press. USA
- Debats. D.L (1999) "Sources of meaning: An investigation of significant commitments in life", *Journal of Humanistic Psychology*, Vol. 39 (4), PP. 30-57.
- Debats. D.L.(1990)"The Life Regard Index: Reliability and Validity", *Psychological Reports*,Vol. 67, PP. 27-34.
- Earnshaw, L. Emily (2000) *Religious Orientation and Meaning in Life: an Exploratory Study*.
- Ebel, R. L. (1972). *Essentials of Education Measurement*, New Jersey, Prentic Hall.
- Halama, Peter (2000) "Meaning of life and coping with Frustration", *Studia Psychologica*. Vol. 42, PP. 339-350.
- Harbel, Boldd (2002). personality type and job. MacCarthy press. Weborn. N. Y.
- <http://clearinghouse.missouriwestern.edu/manuscripts/172.asp>
<http://www.laengle.info/downloads/ESK-article%20-%20EP%2003.pdf#search='The%20Existence%20Scale%20alfried'>
http://www.meaning.ca/pdf/2000proceedings/peter_halama.pdf#search='meaning%20of%20life%20frustration%20halama'
- Hurley, J. B. (2003). Personality type today. Harper and Row, Colphon Books . New York
- Kim, Mira. (2001)"*Exploring Sources of Life Meaning Among Koreans*", Trinity Western University. Published Master Thesis.
- Krifeord, B. Jone (2003). Personality type introduction to self-help . Jone Herow press, New York
- Langl, Alfried & Orgler, Christine (2003) "The Existence Scale", *European Psychotherapy*. Vol. 4 (1).
- Leath, Colin (1999) *The experience of meaning in life from a psychological perspective*.
Levien, P.J.(2003). Color preference as Symptomatic of personality type . Academic press, New York
- Molasso, William R.(٢٠٠٦): Exploring Franklis Purpose in life with college Students.*Journal of college & character*.V.(٧).N.(١), January
- Nunnaly J.(1978):Psychometric theory , 2nd edition, , Mc Grawe . Hill Book,Inc,New.york.
- Omundson, J.S. & Schroeder, R.G.(1996). Personality type ,Job satisfaction tour nova intention among certified public accountants . *Hispanic journal of behaviour science* ,vol.18/1996.USA
- Palmer, Helen (1995).The Enneagram in love and work :understanding your intmat and business . © MocCh Press, Harper San Francisco. USA
- Reker, G. T (2004) *Personal Meaning in life and Psychosocial Adaptation in Youth and Emerging Adulthood*. Talk given at Brock Research Institute for Youth Studies Colloquium Series, Brock University, St. Catharines, ON.
- Riso, Don Richard (1995). Discovering your personality type: the new Enneagram Questionnaire ,© Houghton Mifflin company,215 Park Avenue South, Boston. New York
- _____ (1998).The Reformer :Enneagram type 1.© The Enneagram Institute press,3355 main st.Route 209 Stone Ridge,New York .
- _____ (1996). personality types.2ed.,© Houghton Mifflin company,215 Park Avenue South, Boston. New York
- _____ (1998).The Helper :Enneagram type 2.© The Enneagram Institute press,3355 main St. Route 209 Stone Ridge,New York
- _____ (1998).The Achiever: Enneagram type 3.© The Enneagram Institute press,3355 main St. Route 209 Stone Ridge,New York
- _____ (1998).The Individualist :Enneagram type 4.© The Enneagram Institute press,3355 main St. Route 209 Stone Ridge,New York
- _____ (1998).The Investigator :Enneagram type 5.© The Enneagram Institute press,3355 main St. Route 209 Stone Ridge,New York

نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة
أ. د. سعدي جاسم الغريزي ، م. د. ثائر فاضل الدباغ

- _____ (1998). The Loyalist :Enneagram type 6. © The Enneagram Institute press, 3355 main St. Route 209 Stone Ridge, New York
- _____ (1998). The Challenger :Enneagram type 8. © The Enneagram Institute press, 3355 main St. Route 209 Stone Ridge, New York
- _____ (1998). The Enthusiast :Enneagram type 7. © The Enneagram Institute press, 3355 main St. Route 209 Stone Ridge, New York
- _____ (1998). The Peace maker :Enneagram type 9. © The Enneagram Institute press, 3355 main St. Route 209 Stone Ridge, New York
- Riso, Don Richard & Russ Hudson (2002). Articles of interest authored . © The Enneagram Institute press, 3355 main St. Route 209 Stone Ridge, New York
- _____ (2003). The nine types and their essential qualities. © The Enneagram Institute press, 3355 main St. Route 209 Stone Ridge, New York
- Starck, P.L. (1992) The human spirit - the search for meaning and purpose through suffering", *Hum Med*. Vol. 8(2), PP.132-137. http://www.manehealthcare.com/Article.asp?art_id=811
- Tross, S. A. & others (2002). Not just usual case of characteristics using personality to predict performance and retention. Journal of college students development , vol.14/2003, U.K.

Personal type and its relationship to meaning in among the students of Kufa University

Saadi J. Al-Ghrai1 and Thaier F. Al-Dabbagh2*

1College of Basic Education, Al-Mustansriya University and 2College of Basic Education, Kufa University, Iraq.

***Corresponding author: THaierf.ALDBBAGH@kufa.edu.iq**

Abstract

Research aimed to know the level of personal style on according to the system Alanikram for the sample as a whole and for each of the three areas and find differences with statistical significance in personal style on according to the system Alanikram among the students of Kufa University, depending on the variables of gender (Males-Females), specialization (Scientific-Humanitarian), grades four, Universities and for each of the three areas. Also, to know the level of the meaning of life among the students of Kufa University, the sample as a whole and find differences with statistical significance in the meaning of life among the students of Kufa University, according to sex ,depending on the specialty and grades four applied two scales on sample research in number (400) students to sex selected randomly from population research. Tools Find used measure of personal style and scale of the meaning of life. The results showed that turns out that members of the research sample (students of Kufa University) for the sample as a whole have the pattern of the personal and the three areas (Assistant, Achiever and Individualistic). The lack of differences with statistical significance in personal style on according to the system Alanikram among the students of the University of Kufa depending on the variables of gender, specialization, grades four, Universities and for each of the three areas of. It became clear that members of the research sample (students of Kufa University) for the sample as a whole enjoy the sense of life among the students of the University of Kufa for the sample as a whole. No statistically significant differences in the meaning of life among the students of Kufa University, according to sex, specialty, grades four and Universities. And find relation of statistical between the personality types (Assistant, Achiever and Individualistic) for all sample in population and the meaning of the life.